جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الاجتماعية
الفرع: انثروبولوجيا
التخصص: انثروبولوجيا ثقافية واجتماعية
رقم: .....

إعداد الطالبة:
ريم جغام

يوم:تاريخ الإيداع 2023/06/11

عنوان المذكرة

تأثير وسائل التواصل الحديثة على العلاقات و القيم في الأسرة الجزائرية بلدية الحوش أنموذجا

لجنة المناقشة:

حورية بن قدور	جامعة بسكرة	رئيسا
الطيب العماري	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
شالة عبد الرحمان	جامعة بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2022-2023

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم **{يرفع الله الذين امنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات}**

صدق الله العظيم

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته

الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته، الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه،

الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته، الحمد لله وحده لا شريك له و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم

وبعد:

لا يسعني في هذا المقام و أنا أضع اللمسات الأخيرة في هذا البحث سوى أن أحمد و أشكر الله عز وجل على توفيقه لي على إتمام هذا العمل.

أتقدم ببالغ الشكر و عظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل " **الطيب العماري**" على ما بذله من توجيهات سديدة و إرشادات قيمة، وما لمسته من حرص على تنمية ملكة البحث العلمي لدي و الأمانة العلمية في نقل المعلومة، و أشكره شكرا خالصا على تشجيعه الدائم و دعمه رغم مسؤولياته، كما أسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته و أن يجزيه عني خير جزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى من كان سندا لي في هذه المذكرة و أتمنى لهم التوفيق و النجاح في حياتهم، وأشكر كل من أعانني بكلمة طيبة و أخص بالذكر أساتذتي لكلية العلوم الاجتماعية –بسكرة

الإهداء

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى و أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذهثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و أدامهما نورا لدربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة و أخوات،

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله و وفقهم

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي

و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي.

الموضوع	الصفحة
الشكر و العرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	4
2- أسباب الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	5
4- أهداف الدراسة	5
5- مفاهيم الدراسة	6
6- الدراسات السابقة	9
7- منهج الدراسة	10
8- مجتمع الدراسة	11
9- أدوات الدراسة	11
10- مجالات الدراسة	12
الفصل الثاني: وسائل التواصل الحديثة	
تمهيد	15
1- مفهوم وسائل التواصل الحديثة و تطورها	16
1-1- مفهوم وسائل التواصل الحديثة	16
1-2- وسائل التواصل الحديثة و تطورها	17
2- أنواع وخصائص وسائل التواصل الاجتماعي	20
2-1- أنواع وسائل التواصل الحديثة	20
2-2- خصائص وسائل التواصل الحديثة	22

الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر في ظل وسائل التواصل	
تمهيد	**26**
1- العلاقات و القيم في الأسرة الجزائرية التقليدية	**27**
1-1- العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية	**27**
1-1-1- التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية التقليدية	**27**
1-1-2-العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية	**29**
1-2-القيم السائدة في الأسرة الجزائرية التقليدية	**33**
1-2-1-خصائص القيم في الأسرة الجزائرية التقليدية	**33**
1-2-2-الأسرة الجزائرية التقليدية ودورها في غرس القيم.	**38**
2- العلاقات والقيم في الأسرة الجزائرية في ظل استخدام وسائل التواصل الحديثة	**39**
2-1- وسائل التواصل الحديثة وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية	**39**
2-2-العلاقات داخل الأسرة الجزائرية الحديثة في ظل وسائل التواصل.	**42**
2-3- تأثير وسائل التواصل على القيم في الأسرة الجزائرية الحديثة.	**46**
نتائج الدراسة	**50**
خاتمة	**51**
قائمة المراجع	**53**
الملاحق	**58**
ملخص الدراسة	**60**

مقدمـــة

مقدمة:

يعد التغير قانون الطبيعة ذلك أن المركبات الثقافية والاجتماعية، لا تظل في حالة ثابتة بل تكون بوضع متحرك نتيجة التفاعلات والتبادلات الداخلية والخارجية التي تجعل المجتمعيتثاقف ويتلاقح مع المجتمعات الأخرى ، من خلال الاحتكاك الثقافي معهم فتجعله يُصدّر و يقتبس أنماط ثقافية مادية ومعنوية بسبب عدة عوامل منها التصنيع التكنولوجي لوسائل الاتصال، وان الثقافة في صيغتها الأنثروبولوجية تشتمل على منظومة العقائد والمعايير والقيم والتصورات المشتركة ، والعقائد والأخلاق فمنظومة المعايير والقيم تشكل المنطلق الأساسي للثقافة.

وكنتيجة للتزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتطبيقات شبكة الانترنت ظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي أعطت بعدا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا للتكنولوجيا الحديثة، وأضافت هذه الأخيرة نشوة اتصالية غير مسبوقة ، وأعطت نفسا جديدا للديمقراطية حيث مكنت البشر من الالتقاء في فضاء عمومي افتراضي متنوع الأبعاد يحضن أنماطا متعددة من التفاعل ، وأنماط أخرى من التواصل وغيرها ، وهذا ما أدى إلى ظهور فضاء عام اجتماعي جديد، هذه الفضاءات قد حملت معها معايير ، وقيم مختلفة ومتنوعة من مختلف الثقافات ، وبذلك فقد أثرت وبصورة مباشرة على جميع الأنساق ، والمؤسسات الاجتماعية للمجتمعاتبما في ذلك النسق الأسري الذي تغير بصورة جذرية في وظائفها ، وكذلك العلاقات بين أفرادها حيث أن هذه الآثار تبدو جلية باعتبار أنها الخلية الأساسية ونواة المجتمع .

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات ليس بعيد عن هذه التغيرات العالمية الكبرى فقد شهد تحولات عميقة في مختلف نظمه، بما في ذلك النظام الأسري فكان التغير في هذا النظام كبير ، وواضح بسبب ما تُصدره تكنولوجيا الاتصال والتواصل من ثقافات مختلفة ، وحولت العالم إلى قرية صغيرة يتبادلون من خلال عوالمها الافتراضية، ويستقون أنماط ثقافية واتجاهات سلوكية وقيم دخيلة على عاداتنا مما أدى إلى اختفاء الكثير من القيم الأصيلة.

إن الحديث على التحول في القيم داخل الأسرة الجزائرية يعود إلى الحديث عن ثورة الاتصالات و مانتضمنه من الارتفاع الهائل من المتأثرين بها خصوصا لدى مستخدمي شبكة الانترنت وتطبيقاتها المختلفة، هذا الاستخدام قد مسّ الكثير من جوانب الحياة الأسرية ، بحيث لم تبقى الأسرة محافظة على نفس التماسك الذي كان سائدا قبل ظهور الثورة الاتصالية إذ أنّها ساهمت في نمو بعض القيم والأفكار والممارسات الغريبة عن أفراد الأسرة الجزائرية نتيجة لاندماج الثقافات المختلفة خصوصا الغربية منها.

ومن مظاهر التغير أيضا التي باتت واضحة على الأسرة بسبب وسائل التواصل وهي إحداث أزمات اجتماعية أهمها غياب التواصل بين أفرادها ، ويعتبر هذا من أهم و أخطر مُعوّقات التنشئة الاجتماعية

وهذا وبطبيعة الحال أدّى إلى إضعاف الروابط الأسرية ، وبالتالي زيادة التباعد من حيث العلاقات والتقليل من فاعلية العواطف والألفة فيما بينهم مما ظهر عنه تفكك الأسرة .

إن هذه الدراسة تتمحور حول تأثير وسائل التواصل الحديثة على العلاقات والقيم في الأسرة الجزائرية – منطقة الحوش أنموذجا–.

ولدراسة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث أقسام: منهجي ، نظري ، وميداني إضافة إلى مقدمة، وخاتمة، احتوى القسم المنهجي؛ وهو الإطار العام للدراسة وفيه تم طرح الإشكالية مع تحديد دوافع الدراسة وكذا توضيح أهميتها وتسطير لأهم أهدافها وصولا إلى تحديد أبرز مفاهيم الدراسة وختاما بعرض مجموعة من الدراسات السابقة المشابهة لموضع دراستي.

الجانب النظري وقد احتوى على فصلين، الفصل الأول تحت عنوان وسائل التواصل الحديثة وتم فيه التطرق إلى مفهوم وسائل التواصل الحديثة وتطورها مع ذكر أهم أنواعها ،وخصائصها .

أما الفصل الثاني مُعنون بالأسرة الجزائرية بين الماضي ، والحاضر في ظل وسائل التواصل الحديثة ، وقد سعى هذا الفصل لإظهار الفرق بين العلاقات ، والقيم في الأسرة الجزائرية تقليدية قبل أن تدخل عليها وسائل الاتصال الحديثة وتغير في مضمونها.

والفصل الميداني خُصص لعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي طُبقت في منطقة الحوش كنموذجلدراس

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

1- الإشكالية.

2- أسباب الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- مفاهيم الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

7- منهج الدراسة.

8- مجتمع الدراسة.

9- أدوات الدراسة.

10- مجالات الدراسة.

1 الإشكالية:

لقد ازداد في الوقت المعاصر اعتماد المجتمعات على التكنولوجيا بكل أنواعها حتى أصبحت ضرورة من ضروريات العصر وخاصة إذا نُظر إلى دورها الفعال في مختلف مجالات الحياة ، فقد جعلت العالم بأسره أشبه بالقرية وهو المفهوم الذي أشار إليه مارشال ماكلوهانبقوله :"عن وسائل الإعلام الإلكترونية حولت العالم إلى قرية عالمية تتصل جميع أجزائها ببعضها البعض "، ولعل من أبرز مظاهر التكنولوجيا هي وسائل الإعلام والتواصل الحديثة، حيث امتد تأثير هذه الوسائل ليشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية بمختلف نظمها ليصل إلى الأسرة بصفة عامة والأسرةالجزائرية بصفة خاصة.

لعبت الأسرة الجزائرية دورا هاما في تكوين مدارك الفرد وثقافته،كما ساهمت في تشكيل منظومة من القيم التي يتمسك بها كل فرد ، ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية ،أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت التي فتحت مجالا واسعا أمام أنماط التواصل الحديث داخل الأسرة الجزائرية والتي تستخدمها لإشباع حاجاتها المتنوعة فهناك من يستعملها قصد التسلية، والترفيه وتحقيق المتعة وهناك من غرضه تقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين وآخرون يستخدمونها هروبا من الواقع ،ومن المعلوم أن الأسرة الجزائرية هي أسرة مسلمة ومحافظة تقوم على أسس ومبادئ وقيم وعلاقات اجتماعية وأسرية معينة تميزها عن باقي المجتمعات.

هذا الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الحديثة بين أفراد الأسرة الجزائرية قد أصبح يشكل تهديدا تواجههوذلك نظرا لتغييرات الجذرية التي أحدثتها هذه الوسائل في بنيتها ، وعليه فإننا نركز في دراستنا هذه على جانبين بات التغير فيهم واضحا ،الجانب الأول يتمثل في العلاقات أما الثاني فيتمثل في المنظومة القيمية أن هذا التأثير الذي بات جليا دفعنا **لطرح التساؤل ماهي أهم ملامح التغير الاجتماعي التي طرأت على الأسرة الجزائرية في ظل وسائل التواصل الحديثة؟**

من هذا التساؤل تندرج أسئلة فرعية وهي:

- ✓ ماهي مظاهر التغير التي طرأت على العلاقات في الأسرة الجزائرية بسبب استعمال وسائل التواصل الحديثة؟
- ✓ ما هي مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية؟

2- أسباب الدراسة:

2-1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الحديثة على الأسرة الجزائرية .
- معرفة أهمية وسائل التواصل الحديثة في حياة الأسرة الجزائرية .
- اختلال الأدوار داخل الأسرة الجزائرية .
- معرفة كيفية تأثير وسائل التواصل الحديثة على القيم والعلاقات بين أفراد الأسرة الجزائرية .

2-2- الأسباب الموضوعية:

- إدراكنا للأهمية التي أصبحت تمثلها وسئل التواصل الحديثة في حياة الأسرة الجزائرية.
- معرفة دور وسائل التواصل في تغير القيم والعلاقات داخل الأسر الجزائرية.
- الرغبة في الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتحصيل معرفة أكثر حول حجم استخدام الأسر لوسائل التواصل الحديثة.

3- أهمية الدراسة :

تظهرأهمية دراستنا في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة، وما يزدها أهمية هو الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الحديثة لدى الكثير من فئات المجتمع ،ومن بينها الأسرة، وبصفة خاصة الأسرة الجزائرية التي لم تسلم هذه الأخيرة من استعمالها بحيث تعد الأسرة فئة اجتماعية تربط بين أفرادها علاقات مختلفة، وهي تسعى دائما ، وأبدا للحفاظ على هذه العلاقات التي تميزها عن باقي علاقات الاجتماعية الأخرى، والأسرة الجزائرية لها مجموعة من القيم التي خلقت فيها وتهدف إلى حمايتها وترسيخها بين أفرادها لكن ظهور وسائل التواصل الحديثة أثرت بصفة كبيرة على الأسرة ووظائفها في جميع جوانبها وخاصة على القيم والعلاقات داخلها، التي أصبحت مهددة بتغير وزوال ، وفي دراستنا هذه سنحاول إبراز هذه التأثيرات التي أصبحت ظاهرة وبشكل واضع على أفراد الأسرة الجزائرية.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقات والقيم قي الأسرة الجزائرية التقليدية.
- الكشف عن تأثير وسائل الاتصال على الأسرة.
- التعرف على التغير الذي أحدثته وسائل التواصل الحديثة على القيم و العلاقات داخل الأسرة الجزائرية بسبب هذه الوسائل.

5- مفاهيم الدراسة:

5-1-التأثير:

هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين.

كما يعرف بأنه دراسة العواقب على الإنسان وعمله والعلاقة بين الأشخاص بعضهم ببعض، وتنظيم أنفسهم والتفاعل بين الأفراد منفردين أو مع المجتمع.

ويعرفه أحمد خليل هي تلك التغيرات الاجتماعية والنفسية التي تشمل القيم والاتجاهات وإدراكهم لذاتهم، وذالك هو جملة التغيرات التي طرأت على الأفراد والجماعات داخل النسق الأسري نتيجة عدة عوامل.[1]

5-2- **الاتصال الحديث:**عرفه عبد القادر بن خالد بقوله" إن الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني هو المعلومات والوسائط التي تنتقل إلكترونيا باستعمال الإنترنت أو إحدى خدماته.[2]

5-3- **تكنولوجيا الاتصالالحديثة:** هي كل ما ترتب على الاندماج بين تكنولوجيا الحاسوب الاليكتروني والتكنولوجيا السلكية واللاسلكية والاليكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة لتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج المعلومات ، وجمعها وتخزينها ومعالجتها ونشرها واسترجاعها بأسلوب غير مسبوق يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة واللون، وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعلي والجماهيري والشخصي معا.[3]

- ✓ **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من الوسائل التكنولوجية المرتبطة بالشبكة العنكبوتية التي تحتوي بدورها على مواقع إلكترونية وتطبيقات ومنصات إعلامية واجتماعية صنعت بهدف التواصل وتحقيق الانفتاح الثقافي وتبادل مختلف المعلومات من مختلف المجتمعات الإنسانية.

5-4- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

---

[1] رشيد تيفراني،تأثير **وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية بمدينة باتنة** ،المجلد 12، العدد 2،باتنة, الجزائر،2023،،ص 291.

[2]أبراهيم بعزيز، **وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين** ، ورقة قدمت في الملتقى الوطني وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة،28، 29 نوفمبر2010.

[3]عوغي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضريةالجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد26، جامعة باتنة،الجزائر، سبتمر2016، ص458 .

تشير جملة وسائل التواصل الاجتماعي إلى مواقع الويب ، والتطبيقات المصممة للسماح للأشخاص بمشاركة المحتوى بسرعة وكفاءة ،وفي وقت حدوثها الفعلي ، وهناك من يعتقد أنها تطبيقات على هواتهم الذكية ، أو أجهزة الكمبيوتر ، أو الجهاز اللوحي، إلا أن الحقيقة هي أ، أدوات الاتصال هذه هي الكمبيوتر الموصولة بشبكة الانترنت ، وهي توفر للمستخدمين تبادلا إلكترونيا سهلا للمعلومات الشخصية، والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو أو الصوت أو الصور أو رسائل مكتوبة وغيرها، ويتفاعل المستخدمين من خلالها عبر الحاسوب ، أو الجهاز اللوحي ، أو الهاتف الذكي عبر البرامج المستندة إلى الويب أو تطبيقات الويب ، ويتم استخدامه غالبا لتراسل .[1]

- ✓ **التعريف الإجرائي:**هي مجموعة من التطبيقات الموجودة على تكنولوجيا التواصل توفر لمستخدميها أمكانية التواصل والتفاعل وتكوين صداقات وتبادل الآراء والأفكار باختلاف أنواعها.

5-5- الأسرة:

لغة:مأخوذة من الأسر، وهو القوة،سمو بذالك لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته.

قال أبو جعفر النحاس:الأسرة أقارب الرجل من أهل بيته.

اصطلاحا: يعرفها أوغست كونت أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع لأنها تشكل النقطة الأولى التي تبدأ منها في التطور ،وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[2]

كما تعرف الأسرة أيضا بأنها:جماعة من الأفراد تربطهم روابط ناتجة عن صلات الزواج، والدم،والتبني، وهذه الجماعة تعيش قي دار واحدة، وتربط أعضائها الأب والأم، والبنت، وروابط اجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهداف المشتركة.[3]

- ✓ **التعريف الإجرائي** : الأسرة تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات قرابية يتفاعلون فيما بينهم، كما تعتبر الوحدة الأولى للمجتمع ويتم فيها تنشئة الفرد اجتماعيا ، وهي تقوم على جملة من الأدوار تحدد مكانة كل فرد فيها.

---

[1] منال محمد بن حمد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية و الأسرية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد20، 2019، ص 254.

[2] عمر داود، **السلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية امتدادية أم مقطعية مع النمط المجتمعي التقليدي**، المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 9، العدد 2، جامعة ابن خلدون كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر،31 ديسمبر 2016، ص19.

[3] وردة حساين دواجي ، **التغير الاجتماعي وأثره على القيم في الأسرة الجزائرية ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه** ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، ص01 ..

5-6- العلاقاتالأسرية: عرف غيث العلاقات الأسرية بأنها عبارة عن طبيعة التفاعلات والاتصالات التي تحصل بين أعضاء الأسرة والذين يقيمون في منزل واحد، ومن تلك العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.

وعرفها أحمد بدوي على أنها صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر أو بين فرد وجماعة وقد تكون مباشرة وغير مباشرة وتكون فردية أو غير فردية.[1]

- ✓ **التعريف الإجرائي:** هي علاقات متنوعة تربط بين أفراد الأسرة الواحدة تقام على التفاعل والتواصل فيما بينهم يكتسب الفرد من خلالها أنماط السلوك حسب كل علاقة.

5-7- القيم:

لغة: أخذت هذه لفظة من قوم واستعمل جذرها على معاني مختلفة من هي الانتصاب ،والوقوف،قام ،قوما وقياما ،وقام بالحق ثبت ،اعتدل واستقام ،كما يعني الفعل قام بلغ واستوn حسب الزبيدي، وبذالك فالقيم

بالمعنى اللغوي من القوام أي العمل.

اصطلاحا: هي المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشدا عاما للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص.[2]

التعريف الإجرائي : هي أساليب لضبط السلوك الإنساني و مبادئ توجه الأفراد وهي في أصلهامجموعةمن النظم والعادات والمعتقدات التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية ، وهي تختلف من منطقة لأخرى نظرا لتنوع واختلاف الثقافات.

6- الدراسات السابقة :

6-1- الدراسة الأولى:

تحت عنوان عولمة الاتصال و أثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه تحت إشراف عيشور نادية ،جامعة محمد لمين دباغين للطالبة حفحوف فتيحة .

---

[1] لمياء محسن، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري دراسة ميدانية ،مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 55، الهيئة الاستشارية للمجلة، القاهرة،مصر، صفر1442هـ، أكتوبر 2020م ، ص 2994 .

[2] **أحلام عتيق مغلي السلمي**، مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد الثالث، العدد الثاني، جدة، المملكة العربية السعودية، 2019، ص85.

وانطلقت من الإشكالية التالية ماهو أثر مواقع التواصل الاجتماعي – الفيس بوك أنموذجا– ؟على نسق القيم في الأسرة الجزائرية. وتحت هذا التساؤل اندرجت أسئلة فرعية

- ما هي طبيعة استخدام الأسرة الجزائرية لمواقع الواصل الاجتماعي–الفيس بوك أنموذجا–؟
- ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي–الفيس بوك أنموذجا– على نسق القيم لدى أفراد الأسرة الجزائرية؟

أما هدف الدراسة الأساسي هو الوقوف على أثر العولمة الاتصالية الانترنت و من ثم مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا– على التغير القيمي للأسرة الجزائرية ، من خلال القراءة السيسيولوجية البحتة بعيدا عن المفاهيم و الصياغات بتخصصات أخرى وبالأخص الدراسات الإعلامية، ومن ثم رصدا ووصفا وتفسيرا للواقع الحاضر.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الاتصال في اتساع من حيث الكم و النوع ووصولها إلى مجموعات سكانية متنوعة ، وأن استخدام هذه المواقع بقدر ماهو مفيد و إيجاب للمستخدم و المجتمع ن خلال ما يحققه من مستويات تواصل عالية تزيد من تقارب الأفراد، وترفع من درجة تفاعلهم و تفتح مساحة للتعبير وتبادل الرأي، وإنتاج فضاء موازي لا يقتصر دوره على تعزيز العلاقات التقليدية فحسب و إنما بتجاوز ذلك إلى خلق علاقات جديدة ، وبناء جماعات اجتماعية ذات نمط افتراضي، والأهم من كل هذا يقضي على عوائق الزمان و المكان بقدر ما يكون الاستخدام السيئ له ضارا وذلك من خلال التأثير السلبي على التواصل، وزيادة العزلة الاجتماعية نتيجة الانزواء الذي يفرضه التعامل الفردي مع المواقع .

وقد اهتمت هذه الدراسة بمدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات و القيم في الأسرة الجزائرية حيث أثر هذه الوسائل على آليات التفاعل بين الأفراد.

6-2-الدراسة الثانية:

دراسة التواتي جاءت عنوان " استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرة، دراسة على عينة من الأبناء مستخدم ي شبكات التواصل الاجتماعي " وهي عبارة عن رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، أجريت بولايتي الشلف ووهران على عينة قوامها 260 فردا (ابن وابنة) حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على: مدى وجود اختلاف في انعكاسات استخدام الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية تبعا لمتغير الجنس، ومتغير الفئات العمرية و المستوى التعليمي وعدد ساعات الاستخدام وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- أن تعدد انعكاسات استخدام الأبناء للشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية بين السلب و الإيجاب ، حيث ساعدت بعض الأبناء المستخدمين لها لتوسيع علاقاتهم مع أفراد الأسرة سواء كان ذلك مع الوالدين أو الإخوة، كما زادت من تعاون والتلاحق بعض الأبناء المستخدمين مع أسرهم .

- أما عن الانعكاسات السلبية فتتضح في شعور بعض الأبناء بالانزعاج، و التوتر من أفراد أسرهم لهم أثناء انهماكهم أمام هذه الشبكات، وشكوى أفراد أسرهم من كثرة مكوثهم أمامها، و اتهامات أفراد أسرهم المتتالية لهم على أنهم أصبحوا أسرى لهذه الشبكات، كما يمكن إرجاع سبب استخدام معظم الأبناء لشبكات التواصل الاجتماعي ، كموقف للهروب من مجموعة المشاكل التي تسود أسر هؤلاء المستخدمين، ويمكن حصر هذه المشاكل في انعدام المكان الهادئ داخل مكان البيت، والشجار الدائم وعدم استطاعة بعض الأبناء مناقشة الوالدين حول المشاكل الشخصية.

7- منهج الدراسة:

تبعا لموضوع دراستي فإن المنهج الإثنوغرافي هو الأنسب لها من خلال الوقوف على الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الحديثة على القيم والعلاقات في الأسرة الجزائرية كما أنني في هذه الدراسة أحتاج للمنهج المقارن وذلك بهدف إبراز أوجه الاختلاف والتشابه التي مست الأسرة قبل استعمالها لوسائل الاتصال وبعدها .

✓ يعرف سميث وديلامونت المنهج الإثنوغرافي:على أنه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما حيث أشارا إلى أن الدراسة التي يمكن القيام بها ، أو إجراؤها في السياق أو الموقف الطبعي، يقوم الباحث بجمع البيانات أو الكلمات أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية مع التركيز على المعاني التي يتذكرها المشاركون وحسب مايلزهوبرمان يهدف البحث الاثنوغرافي إلى كشف الغير متوقع أو المستور أو المسكوت عنه من خلال الدراسة.[1]

✓ المنهج المقارن: هو تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة ويقصد به معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه الاختلاف، والتشابه وهو يستهدف التفسير العلمي عبر كشفه للعلاقات بين المتغيرات ، لأنه في كشفه للعلاقة بين متغيرين ، أو أكثر قد يعزل تأثير بقية العوامل والمتغيرات الأخرى فالمقارنة العلمية لا تقف عند التصنيف المبسط لأوجه الاختلاف والشبه و إنما تسعة لإعطاء دلالات لصور ذالك التشابه والاختلاف وإرجاع تلك الظواهر إلى العوامل القابعة خلفها.[2]

---

[1] العرباوي سحنون، **منهجية البحث العلمي**، مقياس علوم والتقنيات الأنشطة البدنية والرياضة، لطلبة السنة الأولى جدع مشترك، معهد التربية والرياضة، جامعة محمد بوضياف، وهران، ص 8.

[2] أمال سريسي، **مفهوم اللغة في ضوء مناهج البحث اللغوية**، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، مارس2012، ص34.

8- مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة في العلوم الاجتماعية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غبر المحدودة أما مفردات البحث التي تعرف عند الباحث بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة للمجتمع.[1]

و هوأيضا مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث، ويشمل مجتمع دراستي مجموعة من الأسر في ولاية بسكرة عموما و بلدية الحوش خصوصا وقد حددنا عدد العينة وهي ثلاث أسر من بلدية الحوش وهي بلدية تابعة لدائرة سيدي عقبة التي تقع في جنوب ولاية بسكرة تبلغ رقعتها الجغرافية 742كلم^2 (286 ميل)، و تصل كثافتها السكانية إلى 6,923/كلموهيمنطقة تعتمد في اقتصادها على النشاط الزراعي تتميز بنيتها الأسرية بنمط الأسرة النواة تحتوي على مختلف المؤسسات التعليمية ابتدائي، متوسط، وثانوي، كما تنضم لها عدة مناطق تابعة لها وهي سيدي محمد بن موسى، السعدة، الركنة.

9- أدوات الدراسة:

تشكل أدوات جمع البيانات وسائل لإنتاج المعرفة فمن خلال هذه الأدوات تتحقق أهداف أي بحث علمي،كما أن أي بحث علمي وخصوصية البيانات تفرض على الباحث اختيار الأداة المناسبة لموضوعه، وقد اعتمدت في موضوع دراستي هذه على أداة الملاحظة بالمشاركة، و المقابلة المفتوحة.

9- 1- الملاحظة بالمشاركة:

تسمى طريقة المشاركة بالملاحظة participation observation وهي منهج الدراسات الأنثروبولوجيةالسوسيولوجية، تنتسب بدايات استخدامها إلى المفكر بولوني broni slaw kashes Malinowskiالذي اشتهر بتنظيم الممارسات الانثروبولوجية الميدانية من قناعاته بأن العمل يجب أن يركز على الواقع المحلي للمجتمع المدروس وخصوصياته الثقافية بدل الاكتفاء بأعمال الرحالة والفلاسفة وغيرهم وتقتضي الانثروبولوجيا الميدانية تعلم لغة المجتمع أولا ثم مشاركتهم حياتهم اليومية بعد أن يتمكن الباحث من كسب ثقتهم والاندماج معهم وذالك يكون بالملاحظة بالمشاركة بشكل مباشر.[2]

---

[1] مداسي بشرى، **العينة ومجتمع البحث**، مقياس مناهج وتقنيات البحث العلمي، السنة الثانية، قسم علوم والإعلام، 2020.2010، ص8.

[2] ثابتي حبيب، **تحليل العمل وتوصيف وظائف محاولة تموقع ابستمولوجي منهجية مشاركة وتطوير الأدوات** ، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، المجلد1،العدد4، جامعة معسكر، الجزائر، ديسمبر2013، ص85-95..

9-2- المقابلة الغير موجهة :

هي تقنية مباشرةتستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة، لكن أيضا في بعض حالات المسائلة لجماعات بطريقة نصف الموجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية وبهدف تعرف على الأشخاص ، وتتمثل في مقابلة بعض الأفراد بمجتمع الدراسة أو كلهم حسب العينة فيحاول في المقابلات الأولية اكتساب ثقتهم ، حيث يبدأ الباحث في توجيه الإجابة وجهة معينة وعندما ينتقلون للحديث من موضوع لأخر لا يحاول قطع الحديث و إنما على عكس تماما يشجعهم بكلمة أو أخرى تزيد من حماسهم في الاسترسال في الحديث حول الموضوع الذي يهمالباحث .[1]

10- مجالات الدراسة:

10-1- المجال المكاني: يشير المجال المكاني إلى البيئة التي يقوم الباحث بتحديدها، والمجتمع المراد دراسته يكون منطقة جغرافية معينة، وعلى أساس ذالك اخترنا المجتمع الحوش ليكون محل الدراسة.
منطقة الحوش هي بلدية تابعة لدائرة سيدي عقبة التي تقع في جنوب ولاية بسكرة تبلغ رقعتها الجغرافية 742كلم^2 (286 ميل)، و تصل كثافتها السكانية إلى 6,923/كلم^2 .[2]

10-2- المجال البشري: يمثل المجتمع البشري للدراسة هو المجتمع الذي يطبق عليه الدراسة وحسب موضوع دراستي تأثير وسائل التواصل الحديثة على العلاقات والقيم في الأسرة قد اخترت منطقة الحوش كنموذج، وهيمنطقة تعتمد في اقتصادها على النشاط الزراعي تتميز بنيتها الأسرية بنمط الأسرة النواة تحتوي على مختلف المؤسسات التعليمية ابتدائي، متوسط، وثانوي، كما تتضم لها عدة مناطق تابعة لها وهي سيدي محمد بن موسى، السعدة، الركنة.

10-3- المجال الزماني: هي الفترة التي أجريت فيها لدراسة وكانت وفق مراحل ثلاث وهي :

أ-المرحلة الأولى : هي المرحلة الأولية التي تم فيها اختيار موضوع المذكرة وضبط عنوانها الرئيسي والذي يتمثل في تأثير وسائل التواصل الحديثة على العلاقات والقيم في الأسرة الجزائرية واتخذت بلدية الحوش التابعة لولاية بسكرة كنموذج لدراسة ،مع البحث والاطلاع على المراجع وجمع معطيات التي تخدم الدراسة ،وإنشاء خطة علمية للعمل وفقها لتكون بمثابة بوصلة لتبين لنا مسار دراستنا إلى ما بقي من البحث.

---

[1] مريم دهان ،**المقاربة الاثنوغرافيا تعريفها، مميزاتها، تقنياتها و علاقتها** ، مجلة تاريخ العلوم، العدد الثامن، جامعة الجزائر3، 1 جوان 2017، ص35.

[2](بسكرة) الحوش، wikipedia.orG.ar://HTTPS ، بتاريخ 24ماي2023، على الساعة12:50،.

ب- المرحلةالثانية: تم من خلالها كتابة الإشكالية وتحديد المنطقة وعينة البحث، وهذا الاختيار كان وفق دراستي الاستطلاعية. حيث اخترت ولاية بسكرة عموما وبلدية الحوش خصوصا كمجتمع محلي لتسهيل عملية جمع البيانات والنزول إلى ميدان البحث .

ج- المرحلة الثالثة : هذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل يتم من خلالها جمع البيانات، من خلال استخدام أدوات جمع المعطيات كالاستمارة والملاحظة بالمشاركة لجمع كم هائل من المعطيات البحثية لتسهل لنا عملية البحث.

د- المرحلة الرابعة:تعتبر هذه المرحلة هي المرحلة أخيرة من المراحل التي مرت بها دراستنا، تمت من خلالها تحليل البيانات التي جمعناها من قبل وكتابتها وتحليلها لنخرج بنتائج المراد الوصول إليه .

الفصل الثاني: وسائل التواصل الحديثة.

تمهيد

1. مفهوم وسائل التواصل الحديثة وتطورها.

1.1.مفهوم وسائل التواصل الحديثة.

2.1.وسائل التواصل الحديثة وتطورها.

2. أنواع و خصائص وسائل التوصل الحديثة.

1.2.أنواع وسائل التواصل الحديثة.

2.2. خصائصوسائل التواصل الحديث

تمهيد:

تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين أحدث اختراعات العصر بكل أنواعها ، وتقنياتها والتي أحدثت تغييرا كبيرا في المجتمع بكل مجالاته فلا نجد ميدانا يخلو من استعمال تكنولوجيا الاتصال وتوظيفها، هذه الوسائل التي أتاحت تزاوج الثورة الاتصالية مع التكنولوجيا في إطار الشبكة العنكبوتية، إذ تتميز هذه الوسائل بخاصية التفاعل والتواصل ، والتي هي أساس العلاقات الإنسانية إضافة إلى ذالك فإن لها القدرة على نشر واكتساب المعلومة من مصادرها الأصلية، وبصفة فورية، وفي هذا الفصل سنحاول أبراز مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأهم خصائصها، وأنوعها.

1- مفهوم وسائل التواصل الحديثة وتطورها:

1-1- مفهوم وسائل التواصل الحديثة:

وسائل الاتصال الحديثة، و التي يقصد بها تلك الأدوات التي تستخدم لنشر كافة أنواع المعلومات عن طريق الوسائل الالكترونية التي بمقتضاها يتفاعل مرسل الرسالة ومستقبلها في مضامين معينة، وفي هذا التفاعل تنقل أفكار، ومعلومات أو وقائع وعواطف وأراء، ومشاركة الصور الذهنية، والتوجيه والإقناع.[1]

ويقصد بها أيضا التقنيات التي ظهرت في نهاية القرن الواحد والعشرين، فبعد ظهور وسائل الاتصال التقليدية كالتلفزيون والراديو والسينما، والجرائد، جاءت إلى الساحة الإعلامية وسائل الاتصال الجديدة ، كالحاسوب والانترنت، ووسائل التسجيل الرقمية، تقنيات الاتصال الرقمية العالية الوضوح، الصحافة الالكترونية ،ووسائل الإعلام الاجتماعية الالكترونية soci la network media، والمدونات الالكترونية les blogs، وغيرها من التقنيات الاتصالية الحديثة.[2]

ويقصد بالإعلام الجديد new media أو الإعلام الرقمي digital media بأنه مجموعة الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج، ونشر، واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة، أو غير المتصلة بالانترنت ، وهو مصطلح واسع النطاق يشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة مع القدرة التفاعلية للكومبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات ، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي ، والحدود السياسية التي أحدثت تغير بنيوي قي نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام.[3]

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول ، أن وسائل التواصل الحديثة هي عبارة عن مجموعة من المواقع الافتراضية الموجودة داخل الوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الهاتف الذكي و الحاسوب وغيرها، المرتبطة بشبكة الانترنت والتي يمكن من خلالها الأفراد المستخدمين لها الدخول لهذه المواقع الافتراضية بهدف التواصل والتفاعل بين بضعهم البعض كما أنها تسمح الانفتاح على مختلف الثقافات وكسر الحدود الجغرافية بين القارات .

---

[1] حليفة محمود السامري، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة** ، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني، كلية العلوم الإسلامية، جامعة السمراء،29. 30أفريل 2013، ص11.

[2] إبراهيم بعزيز، **وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين** ، ورقة قدمت في الملتقى الوطني وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 28و29 نوفمبر 2010.

[3] ناريمان إبراهيم شقورة ، **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة على التغير السياسي في المنطقة العربية**، أطروحة ماجستير، معهد الدراسات الإقليمية عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، غزة،1435هـ،2014م، ص15إلى16.

تحتوي هذه الوسائل عبر تقنياتها الحديثة على كم هائل من المعلومات في مختلف المجالات، والتي يمكن الحصول عليها وبسهولة من مصادرها الأصلية في وقت سريع ودون جهد وعناء بفضلها سهلت سبل الحياة الإنسانية وذالك لما توفره من اختصار للوقت والجهد.

1-2- وسائل التواصل الحديثة و تطورها:

بعد الدور الكبير الذي لعبه الاتصال في حياة الشعوب والأفراد منذ العصور الأولى في تاريخ البشرية، وكانت البداية مع ظهور الرموز والأصوات والإشارات التي ساهمت في تواصل القبائل القديمة بعدها ظهور الكتابة في الحضارة السومرية بالكتابة بالطين والكتابة الهيلوغريفية عند المصريين القدامى والفراعنة،فكان التواصل بطريقة جديدة في الكتابة إلى أن جاء اختراع الطباعة على يد الألماني يوحنا يوتبرغ عام 1436، ومن هنا كانت الانطلاقة الفعلية لتطور في مجال الاتصال ووسائله.

وبضبط في القرن 19 بظهور عدد من وسائل الاتصال، وتزامنا مع الثورة الصناعية، وتوالت الاختراعات إلى غاية القرن العشرين ،وخاصة مع ظهور وسائل الاتصال الغير تقليدية المعروفة، الصحافة الراديو،التلفزيون،الهاتف النقال، بل وسائل اتصال الكترونية باعتبارها قنوات أساسية للمعلومات والأخبار والترفيه،وشهد النصف الثاني من نفس القرن تطور تكنولوجي كبير يتمثل في اندماج ظاهرتي تفجير المعلومات وثورة الاتصال ويعتبر المظهر البارز،في ذلك الحاسوب الالكتروني ، وأيضا عرف بما يسمى بتجاوز التكنولوجيا للمكان والزمان،وأصبح العمل بالمعلومات بفضل التكنولوجيا.[1]

ويمكن تقسيم تطور الاتصال إلى خمسة مراحل التي ساهمت بالصعود الإنساني في مدرج الرق ي، إذ شكلت كل مرحلة نقطة فاصلة في تاريخ تطور الاتصال الإنساني بتتبع الآتي:

- **مرحلة الإشارات والرموز** : وهي المرحلة التي لم يكن فيها الإنسان قادرا على الكلام نظرا للميزات التي

كان يتصف بها قبل ملايين السنين، كاختلاف حجم الجمجمة واختلاف أحباله الصوتية، ورغم عدم قدرتهم على الكلام إلا أنه استطاعوا محاكاة الطبيعة، وإيجاد لأنفسهم أساليب تمكنهم من البقاء والتواصل فيما بينهم، حيث اتخذوا من أصوات الطبيعة والحيوانات المحيطة بهم رموزا وإشارات لتواصل فيما بينهم، فقد اعتمد الإنسان على الزمجرة والدمدمة والصراخ للفت انتباه الآخرين ، كما اعتمد اللغة التصويرية في محاولة منه

[1] بن علي مليكة، **التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع**، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران2، وهران، ص 39- 40.

لتسجيل بعض ما يحدث في حياته،وقد كان الرسم على الجدران والكهوف والمعابد الهد الأول لظهور الكتابة لاحقا.[1]

- **مرحلة الاتصال الشفهي** : هي التي يبرز فيها الإنسان على أنه مخلوق مميز بخاصية العقل، فالحاجة للبقاءدفعت به إلى التعلم، حيث قام بتحويل اللغة التصويرية والمنطوقة التي ساعدت الناس على التأقلم مع بعضهم البعض، ومع تطور لغة التخاطب تطور معها الإنسان فغير من طريقة عيشه ببناء قرى ومدن لاسيما في بلاد الرافدين، ومنه ظهر نشاط جديد في حياة الأفراد يتمثل في التجارة التي ساهمت بشكل ملحوظ في تقارب الأفراد ،وهو الأمر الذي سمح بتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال تبادل السلع.[2]
- **مرحلة الاتصال المكتوبة:**كان ظهور الكتابة حاجة وضرورة أكثر ما هو تطور من أجل نقل التراث وماتوصل إليه الإنسان من الأجيال القادمة ،لكن قبل ظهور الكتابة كوسيلة أساسية في الاتصال كان هناك محاولة في تحويل الأصوات ،والإشارات، والرموز ،واللغة التصويرية على جدارن الكهوف ، والمعابد إلى نظام لغوي، وبهذا ظهرت الأبجدية عند الكثير من الشعوب.

عام1800 قبل الميلاد ،التي كانت البداية في إعطاء دفعة قوية للكتابة حيث أصبح من الممكن استخدام عدد قليل من الرموز لتمثيل الأصوات اللفظية المركبة للكلمة بدلا من آلاف الرموز التي تمثل عدد معين من الأفكار ، كما أنه في حوالي 500 قبل الميلاد ظهرت الأبجدية في اليونان التي انتقلت بعدها إلى روما.[3]

- **ظهرت الطباعة:** على يد يوحنا جونتبرغ في القرن 15 [4]في ،وكان أولكتاب يطبعه هو الكتاب المقدس مزامير ماينز 1457، وقد وصل هذا الاختراع الذي كان سببا في حدوث نقلة نوعية في الإعلام في أمريكا عن طرق تهريبه من طرف راهب، وبذالك انتشر في مختلف أنحاء العالم ، إذ له الفضل في انتشار الصحافة المكتوبة [5].

لدرع نعيمة، **تكنولوجيا الاتصال، مقياس تكنولوجيا الاتصال**، السنة أولى ماستر علم الاجتماع، قسم العلوم الإنسانية [1]والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، الجزائر2020/209،ص 6.

[2] المرجع نفسه،ص 6.

[3]دهار فريدة، **الاتصال والمفاهيم المشابهة له**، محاضرة في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام و الاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد امين دباغين، ص12.

[4] مريم آيت احمد، **نشأةتكنولوجيا الاتصال وتطورها وعلاقاتها مع حوار الأديان** ، https//www/alhiwar/net بتاريخ 25ماي2023، على الساعة 20:33.

[5] دهار فريدة، مرجع سبق ذكره، ص12.

- **مرحلة الاتصال الرقمي** : كانت الصحافة المكتوبة الوسيلة الوحيدة في السوق الإعلامية والتي أصبحتمنتظمة الصدور سنة 1631بفرنسا،إلى حين ظهرت وكالة الأنباء التي ظهرت هب الأخرى في فرنسا سنة،1835 بعدها السينما وهرت في فرنسا أيضا عام 1895لتتوالى الاختراعات بظهور الإذاعة كوسيلة سمعية منتظمة سنة1920بموسكو والتي كانت تسمى الراديو فون وهي بالأساس تطوير للهاتف الذي اخترعه عزهام سنة1876.[1][2]

كل هذه الوسائل تأثرت وأثرت في الحربين العالميتين الأولى والثانية ، وبعدها وفي حلول النصف الثاني من القرن العشرين بدأت ثورة الاتصال الخاصة على مرحلتين تمثلت الأولى في ظهور الحاسب الآلي1646اضافة إلى الأقمار الصناعية التي تعد كتكنولوجيا مذهلة سنة 1957،أما المرحلة الثانية الانترنت التي ظهرت سنة 1962[3]، التي تعتبر النموذج الأمثل لشبكة المعلومات ،حيث لها القدرة على الجمع بين كافة الأشكال والأنواع الاتصالية ونقلها إلى مختلف دول العالم بسرعات عالية عبر بنية تحتية من التكنولوجيا المتقدمة والبرمجيات فائقة الذكاء ، والتي شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية.[4]

2- أنواع و خصائص وسائل التواصل الحديثة.

2-1- أنواع وسائل التواصل الحديثة:

تتنوع وسائل تكنولوجيا الاتصال والتواصل في وقتنا هذا التي ساعدت على إمكانية التفاعل بين المستخدمين لها في مختلف أرجاء العالم وفي هذا الجزء سنسلط الضوء على المواقع الاجتماعية والأجهزة الحديثة التي أصبحت جزءا هاما في جل مجلات الحياة وخاصة الجانب الاجتماعي والثقافي ومن أهمها:

- ✓ **الانترنت internet**:تعد الانترنت من أبرز وسائل الاتصال الحديثة نظرا لاحتوائها لكل الوسائل الاتصالية التي سبقتها وأصبحت جزء مهم في الحياة الإنسانية،وذالك لما تقدمه من خدمات ساهمت في تسهيل مصاعب التي تواجه الإنسان في جميع المجلات فهي تسمح بدخول عالم التكنولوجيا بمختلف أنواعها، باستعمال منصات البحث العالمية التي من أهمها google bingK، بالإضافة إلى دورها في تلبية الرغبة الإنسانية في التواصل نلاحظ أيضا أن لها تأثير عميق في الجانب الثقافي للمجتمعات بشقيه الايجابي والسلبي، فتطبيقاتها المختلفة التي تسمح بمشاركة المعلومات عن طريق فيديوهات أو صور أو

---

[1] المرجع نفسه، ص13.

[2] مريم آيت أحمد، مرجع سبق ذكره.

[3] دهار فريدة، مرجع سبق ذكره، 14.

[4] مريم آيت احمد، مرجع سبق ذكره.

النصوص ... الخ التي يتم تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير بشكل كبير بشكل كبير في انتشار الثقافة الإنسانية بمختلف أنوعها وأماكنها.[1]

- ✓ **الحاسب المكتبي أو المحمول :** والذي ذهب بخطوة أبعد ناحية القدم في مجال التواصل الاجتماعي حيث مكننا

من التواصل في أي مكان مع إمكانية التنقل بالجهاز ، ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تحديد برامج تحديد مواقع أو الأماكن للمتصلين بالإضافة إلى التواصل دون الحاجة لسلك الأمر الذي جعل من استخدام الحاسوب أمر ضروري كما ساعد على ابتكارات أكثر بما يخص التواصل.[2]

- ✓ **الهواتف الذكية:** المستخدم من خلال شبكة الاتصالات الأرضية ، ومن ثم طوره العقل البشري إلى الهاتفاللاسلكي أو الهاتف المحمول الذي يتمكن من الانتقال به من مكان لآخر بشكل سهل وسريع ، الذي يسمح بالتواصل المسموح والمرئي من خلال الشبكات اللاسلكية تم تطويرها إلى الهواتف الذكية فهي لا تقتصرعلىالمكالمات الهاتفية فقط بل يمكنها أيضا التقاط الصور وتصوير فيديوهات وغيرها من وسائط الازدهار والتطور التكنولوجي.[3]
- ✓ **الشبكات الاجتماعية:** تعرفها دانا بويد على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ، ظهرت مع الجيل

الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، وتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمامات مشتركة أو شبكات انتماء ، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، و الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين مع معرفة أخبارهم كما تتنوع أشكال وأهداف هذه الشبكات الاجتماعية فبعضها يهدف للتواصل العام وتكوين صداقات حول العالم ، وبعضها الآخر يهدفإلى

---

[1] حذيفة عبود، **وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة**، بحث مقدم في المؤتمر الثاني، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة السامراء، 2013، ص ص 15-16.

[2] Hugh brooks Ravi Gupta، **وسائل التواصل وتأثيرها على المجتمع**، ترجمة عاصم عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2017، ص 68.

[3] شريفة عيسى حسن عسيري، هلاله أحمد سعيد عسيري، **وسائل التواصل وتأثيرها على تنشئة الأبناء دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات ابتدائية حميد العلايل بمحافظة محلل عسيري**، قسم التوجيه والإرشاد، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، 1438.1439هـ،ص 12.

تكوين، صداقات في نطاق خاص ، وحدود إضافة إلى ذالك فهي توفر مجموعات متنوعة أهمها مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات الالكترونية، الشبكات المهنية إلى غير ذالك.[1]

✓ **المنصات الإعلامية:**لقد برزت الانترنت أيضا في المدة الأخيرة كوسيلة إعلامية وذالك لتوفيرهاالإمكانيات الإعلامية والاتصالية المتجددة ، فضلا عن أنها تجمع بداخلها كافة الوسائل التقليدية ،وتعمل هذه الوسائل إلى تحديث مواقعها في شبكة الانترنت ، وهي عبارة عن مواقع مرتبطة ببعضها البعض تتيح إمكانية نشر الموضوعات والقضايا حول العالم لتحل بذالك شبكة الانترنت مكانة مميزة بين وسائل الإعلام في نشر ومناقشة الأحداث بمختلف الوسائط صورة وصوت وفيديو.[2]

ونظرا لهذا التنوع في تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي وما تقدمه من خدمات سهلت على الإنسان سبل العيش يمكننا تحديد بعض من ايجابياتها وهي:

✓ سمي المجال الذي يدرس بيانات شبكة التواصل الاجتماعي بالمعلوماتية ، وذالك لما تتيحه في تجميعالمعلومات وتساعد الإنسان في الوصول إليها بسهولة عبر الانترنت ، إضافة إلى ذالكفهي تقرب المسافات بين الأفراد عن طريق تطبيقاتها المختلفة التي تقوم في أساسها على تفاعل الأفراد فيما بينهم في أي وقت وبسرعة مختصرة بذالك الوقت.

✓ تساهم وسائل التواصل الحديثة في تعزيز عملية التواصل والتي هي سمة إنسانية لابد منها بين الأفراد واكتساب ثقافات أفكار جديدة كاسرة بذالك القيود الجغرافية.

✓ تساعد وسائل التواصل الحديثة في عملية الترفيه عن نفس وذالك لما تقدمه من خدمات ضمن برامجها وتطبيقاتها مثل ألعاب الفيديو.

✓ الانفتاح على بيئات جديدة لتجعل العالم قرية صغيرة يمكن الوصول إلى جميع أطرافه بسرعة عالية وبتكلفة منخفضة.

على الرغم من ما تقدمه وسائل التواصل الحديثة من خدمات متنوعة ،إلا أنه لا يمكننا تجاهل الجانب السلبي منها حيث أن الاستعمال لهذه الوسائل الحديثة قد سبب فجوة كبيرة بين أفراد الأسرة والمجتمع، من حيث التفاعل والتواصل المباشر مما أدى إلى تباعد ووهن العلاقات، إذ نلاحظ أن الأفراد باتوا يعيشون داخل عوالم افتراضية أخذت كل وقتهم وأصبحوا يتعاملون مع أشخاص افتراضيين، مما جعل من العب عليهم التكيف مع العالم الحقيقي والتواصل السليم مع المجتمع.

---

[1] صونية عبديش، **الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية ابستمولوجية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر، ديسمبر2016، ص100-101.

[2] وسام فاضي راضي، مهند حميد تميمي،**الإعلام الجديد تحولات اتصالية رؤى معاصرة**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، بيروت، لبنان، ص 76.

2-2- خصائص وسائل التواصل الحديثة :

تتميز وسائل الاتصال أو الإعلام الجديد بعدة خصائص تميزه عن وسائل الاتصال التقليدية ومن أهم هذه الخصائص نذكر:

- ✓ التفاعلية: تتيح للمستخدم التحاور المباشر مع مصممي الموقع وعرض أرائه بشكل مباشر من خلال الموقع وكذلك المشاركة في منتديات الحوار بين المستخدمين إزاء موضوعات يتناولها الموقع أو زوار الموقع كما تتيح التفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها عبر البريدالالكتروني.[1]
- ✓ المرونة: أي قدرة المستخدم على الوصول بسهولة إلى عدد من مصادر المعلومات، وهو يتيح له فرصة انتقاء المعلومات التي يراها جيدة ومفيدة. [2]
- ✓ المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين ، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.[3]
- ✓ الانفتاح: معظم وسائل الإعلام ع بر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، آو الإنشاء والتعديل على الصفحات ، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات ونادرا ما توج أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.[4]
- ✓ اللاتزامنية:وتعني إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم . ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
- ✓ اندماج الوسائط: في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة، والرسم والبيانية ثنائية، وغير ثنائية وغيرها من وسائل الاتصال الأخرى.
- ✓ التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.[5]

---

[1] حسن علي إبراهيم الفلاحي، **الإعلام التقليدي والإعلام الجديد**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014م -1435، ص164.

[2] حسين ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص165.

[3] أبتسام دراجي، **شبكات التواصل الاجتماعي فضاء للتواصل الالكتروني**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد1، العدد 1-2، جامعة قسنطينة03، جوان 2017، ص 205.

[4] ابتسام دراجي،مرجع سبق ذكره،ص05.

[5] الهذبة مناجية، **الإعلام الجديد والواقع والخصائص** ، https///dz/www/asjp/cerist ، بتاريخ2023/5/23، على الساعة 12:56.

- ✓ التنوع: وتعني في عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقي اختيارات اكبر لتوظيف العملية الاتصالية بما يتفق مع حاجاته ودافعه للاتصال ، وهذا التنوع أدي إلى ظهور ما يسمى بنظام الوكالة الإعلامية الذكية والوكيل الإعلامي الذي يقوم على بناء برامج خاصة بمسح كافة الوسائل الإعلامية ، والمواقع بحثا عن المواد الإعلامية التي يختارها المتلقي ويقتضيها في حزمة واحدة يتم عرضها ، في الوقت الذي يختاره، والمكان الذي يتواجد فيه ويلبي حاجاته المتعددة والمتجددة.
- ✓ تفتيت الاتصال: ويعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي وتعني أيضا درجة تحكم نظام الاتصال حيث تصل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها.[1]
- ✓ تجاوز الحدود الثقافية: يطلق على الانترنت أنها أم الشبكات تلقي فيها مئات الآلف من الشبكات الدولية والإقليمية التي تتزايد كل عام بنسبة كبيرة يصعب الآن بناء حول إعداد تطويرها، ومعها يتزايد عدد مستخدمين الانترنت وفي كل دولة في العالم وبطرقة غير مسبوقة نتيجة توفر إمكانيات الاتصال ، ولرخص تكلفتها، مما أدى إلى تجاوز الحدود الجغرافية وسقوط لحواجز الثقافية بين أطراف عملية الاتصال globailizalionللاتصال بالكونية على المستوى الثقافي أو الجمعي الذي يحقق هداف هذه الأطراف،أو على المستوى الجماهيري والثقافي من خلال موقع القنوات التلفزيونية، وصحف الشبكات التي أصبح يتعرض لها الملايين من مكان القارات الستة من اختلاف لغات البت والإذاعة.

[1] زينب بن عوادة، **البنية الاتصالية الجديدة سياقات التطور والخصائص والواقع في البلدان العربية**، مجلة معلم للدراسات الإعلامية والاتصالية،المجلد الأول، العدد الثاني، مخبر الاتصال والأمن الغذائي، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،ص 17.

الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية بين الماضي والحاضر في ظل تكنولوجيا التواصل.

1- القيم و العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية.

1-1-العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية.

1-1-1- التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية التقليدية.

1-1-2- العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية.

1-2- القيم السائدة في الأسرة الجزائرية التقليدية.

1-2-1- خصائص القيم في الأسرة الجزائرية التقليدية.

1-2-2-الأسرة الجزائرية التقليدية ودورها في غرس القيم.

2- العلاقات والقيم في الأسرة الجزائرية الحديثة في ظل استخدام وسائل التواصل الحديثة.

2-1- وسائل التواصل الحديثة وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية.

2-2-العلاقات داخل الأسرة الجزائرية الحديثة في ظل وسائل التواصل.

2-3- تأثير وسائل التواصل على القيم في الأسرة الجزائرية الحديثة.

تمهيد:

نظرا لما نراه اليوم في عصرنا من تقدم في شتى مجالات الحياة ، وخاصة منها التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال والتواصل ، هذا التقدم السريع الذي نشهده اليوم كان له الأثر الكبير والبالغ على مختلف المجتمعات الإنسانية،حيث تمكنت تكنولوجيا الاتصال بمختلف أنواعها وتقنياتها الحديثة ، ورغم ما تقدمه ما ايجابيات ساهمت في تسهيل سبل العيش إلا إنها أحدثت طفرة واسعة غيرت مظاهر الحياة الاجتماعية بمختلف نظمها وخاصة الأسرة وبوجه خاص الأسرة الجزائرية ، التي تتميز بجملة من العلاقات والأدوار والوظائف والأحجام تميزها عن غيرها من النظم الأخرى .

والأسرة الجزائرية تعتبر أسرة محافظة تسعى دائما إلى غرس ثقافة وقيم أجدادنا لنستفيد منها ونعتز بها ،لكن ونظرا لما نلاحظه اليوم من الاستعمال الكثيف والمفرط لتكنولوجيا التواصل الحديثة أدى إلى أحداث جملة من التغيرات البالغة في هذه البنية، وذالك لما توفره هذه الوسائل من مواقع الكترونية افتراضية هدفها الأول هو تفاعل الأفراد فيما بينهم وبناء علاقات داخل هذه المواقع الاجتماعية بطريقة غير مباشرة في عالم خيالي مما أدى إلى ضعف العلاقات بين الأفراد الأسرة واحدث نوع من العزلة داخل الأسرة الواحدة ،وإخلال في المنظومة القيمية لها وهذا نتيجة الانفتاح على مختلف الثقافات الأخرى التي تحمل أفكار وعادات مختلفة عن المجتمع الجزائري، وعليه سنركز في هذا الفصل على تأثير هذه الوسائل التواصلية على العلاقات، والقيم داخل الأسرة الجزائرية .

1- العلاقات و القيم في الأسرة الجزائرية التقليدية:

تربط أفراد الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد علاقات اجتماعية تسمح لهم بالتفاعل والاتصال يبعضهم البعض ويطلق عليها العلاقات الأسرية الداخلية، وقد تكون هذه الأنماط من العلاقات الخارجية أيضا هؤلاء الأفراد بأفراد آخرين سواء كانوا قارب جيران أصدقاء أو أفراد من المجال الاجتماعي الذي ينتمون إليه، ومنه فالعلاقات الأسرية هي تلك العلاقات التي تنشأ بين الأبوين والأبناء مع بعضهم البعض وعلاقة الأسرة بالمحيط الخارجي أيضا، ومنه فإن القيم و العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة يعدان من مقومات الأسرة حيث تعتبر إكساب الأفراد للقيم والمحافظة على الروابط الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة.

تعد القيم الاجتماعية صورة عاكسة للأسرة كونها الضابط الأساسي، والموجه الأول لسلوك الأفراد وأفعالهم وعلاقاتهم مع الآخرين، وتتباين تلك القيم من أسرة إلى أخرى وتعتبر من أهم الوسائل التي تضمن بقاء واستمرار الروابط الاجتماعية والأسرية بين الأفراد ، فهي المرجع الذي يستندون عليه في تنظيم سلوك بالإضافة إلى كونها العامل الرئيسي الذي من شأنه أن يتماسك يكفل الأسرة والمحافظة على استقرارها و استمراري.

والأسرة الجزائرية هي الأخرى عبر مراحلها التاريخية تتميز هي الأخرى بمجملة من العلاقات والقيم، التي تميزها وتسعى دائما إلى غرسها في أفرادها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، و التي كان أساسها مبني على التماسك والتقارب بين أفرادها، ولكن نظرا لتطور الذي نراه اليوم من وسائل تكنولوجية والتي من أهمها تكنولوجيا الاتصال حيث تعد عاملا حاسما في إحداث التحولات الثقافية والاجتماعية لأي مجتمع . ولاشك أن هذه الأخيرة لها أثر في تغير النسق القيمي للأسرة فتقنيات الحديثة والتكنولوجيا قد أفرزت سبيلا ووفرا من المعلومات بشكل مباشر على الأسرة وكيانها ونمطها الثقافي من منطلق التأثير المباشر والفعال على كيانها على الوسائل الحديثة ، والتي أصبحت قبلة يتجه لها كل أفراد الأسرة قد كان لها تأثير بارز على بنية الأسرة الجزائرية فقد أصبحت تشكل تهديدا أمامها.

1-1- العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية:

1-1-1- التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية التقليدية:

تمثل التنشئة الاجتماعية في النشاطات والعمليات الخاصة يتعلم الفرد فيها السلوك، والقيم، والمعايير، والعادات، والتقاليد والمهارات، والأسرة هي أهم جماعة أولية تتولى تنشئة الفرد، وخاصة في مراحل حياته الأولى، فهي تعلمه كيف يتكلم ويفكر ويتصرف ويكسب الصفات التي تجعله إنسانا اجتماعيا من خلال تشرب ثقافة المجتمع،وإذا كان الكل يتفق على عالمية وظيفة التنشئة الاجتماعية للأسرة ،فإن ذلك لا ينفي وجود خصوصيات من مجتمع لآخر وحتى داخل المجتمع الواحد نجد أن هذه التنشئة تتغير من فترة لأخرى ،

والأسرة الجزائرية بدورها كانت لها تنشئتها الاجتماعية الخاصة بها في طرقها، وأهدافها وأنواعها، والمراحل التي مرت بها ففي العائلة الممتدة كان الطفل يربى على عدم التمييز بين أفراد العائلة البالغين الذين يمارسون عليه عملية التنشئة الاجتماعية، فليس من التربية الحسنة مثلا أن يميز بين أمه وزوجات أعمامه فيطلب منها شيئا لا منهن ا وان ينفذ طلبها دون طلبهن، كما أن علاقاته بأعمامه تكون دون تمييز يمتثل لأوامرهم ويخضع لتربيتهم كما لو كان شخصا واحدا يطابق صورة أبيه، هنا تختفي علاقة الطفل العاطفية بالأم، والأب لتترك مكانها لصالح علاقة أوسع مع كل أفراد العائلة ويظهر الفرد في الجماعة العائلية، بحيث لا يعرف إلا بها.

فالمجتمع لا يرد الطفل إلى أبيه أو أمه، بل ينسبه للعائلة ككل لذلك فوحدة التنشئة غايتها التأكيد على وحدة الأسرة التي بحكم محدودية مصدرها الحيوي، لا تضمن بقائها إلا بانتهاج نمط معين من الإنتاج والاستهلاك والتنشئة الاجتماعية ورغم انتشار الأمية فان الطفل يربى في حيز من الحب والحنان وتحقيق الإشباع العاطفي كما تقوم في نفس الوقت تلقينه القيم التي يبنى عليها المجتمع وتعزيز قيم الشرف، والتضامن بل أكثر من هذا التنشئة الاجتماعية في العائلة الجزائرية تمكن الفرد من امتلاك شخصية تسمح له بالتفكير، والتصرف وفقا لما يمليه عليه النظام الاجتماعي، فالأدوار محددة سلفا ولا تترك مجالا لصدور أي سلوك نابع من رغباته ونزواته الفر دانيةِ لان العلاقات، هنا هي علاقات بين أعضاء وادوار فرضها تقسيم العمل ولهذه الأدوار والوظائف المتنوعة تسميات الأب الأم الأخ الأخت الصغار الذكور الإناث تتنوع هذه الأدوار بمقتضى التفريق في تلقين أهمية القيمة الواحدة لكل من الذكر والأنثى في نفس الأسرة فدور الذكر يستلزم تنشئته على قيم القوة الشرف الرجولة الجنس .....

أما الأنثى منذ الصغر تهيئ لمصير ودور واحد وهو الزواج والذهاب لبيت الزوجية ولهذا تتم تنشئتها على جملة من النشاطات والقيم التي تتمثل في قيمة المرأة في بيت زوجية تتوقف على الإنجاب أيضا فالمرأة التي لا تنجب هي منبوذة. وتربى أيضا على طاعة الزوج والاشتراك في خدمة جميع أهل الزوج.[1]

1-1-2- العلاقات في الأسرة الجزائرية التقليدية:

تنوع و تتباين العلاقات الأسرية من بيئة اجتماعية لأخرى وفقا لحجمها ودرجة تحضرها والجانب الاقتصادي الذي تسير عليه، والمتعارف عليه أن العلاقات الأسرية تنمو بين أفراد يعيشون تحت سقف واحد وتقوم في أساساها على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي بطبيعة الحال إلى التماسك والترابط العائلي،وهذه العلاقات تعتبر هي المرجع الرئيسي لعملية التنشئة الأسرية فمن خلال التفاعل والتواصل فينا بينهم يكسب الأبناء بواسطتها القيم والمعايير التي تحكم وتضبط سلوكهم.

[1] التنشئة الاجتماعية ،15:30. بتاريخ 2023/5/23،Htpps//:WWW.asjp.dz>en.logim

إن العلاقات الأسرية أيضا يمكن أن تمتد إلى خارج سقف الأسرة لنصل إلى العلاقات التي ترتبط الأفراد على أساس رابطة الدم أو المصاهرة.

وهذا ما أكدته مبارك بالنور حيث قسمت العلاقات الأسرية إلى قسمين:

- ✓ **العلاقات الخارجية:** تشمل رابطة أفراد الأسرة الواحدة بين أفراد خارج سقف الأسرة والتي تأخذ شكل رابطة القرابة كالعلاقة بين أبناء العم وأبناء الخال أو المصاهرة أو جوار أو علاقة الأصدقاء.[1]
- ✓ **العلاقات الداخلية** : تشمل علاقة الوالدين يبعضهما البعض من جهة، وعلاقة الوالدين بالأبناء من جهة أخري وفي هذا علاقة الزوج والزوجة، وأهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية خاصة وأنها حجر الزاوية في استمرار واستقرار الأسرة، وعليه وجب تفعيل هذا الدور جيدا وعدم التقصير أو التخلي عنه، لاسيما وان الأب يشكل نمط السلطة و الضبط الأسري والأم تمثل البعد الوجداني الذي يعزز العطف والأمان لدىالأبناء، بخلاف ذالك في مراحل مقدمة تظهر علاقة داخلية بأخرى هي علاقة الوالدين بالأبناء خصوصا مع تمتع الأبناء أو الشباب بعد كبرهم بأدوار يصبحون أكثر وعيا بما عليهم من حقوق وواجبات أسرية.[2]

و من خلال الدراسات التي تناولت موضوع الأسرة الجزائرية في المجتمع التقليدي أكدت أنها أسرة ممتدة و موسعة تضم داخلها عدة أسر زواجية، وقد تضم مثلا أسرة الأب التي تمثل الأسرة النواة وأسر أبنائه المتزوجين وغير المتزوجين ويطلق عليها الدار الكبيرة، ونظرا لكبر حجمها يطلق عليها العائلة وكانت الأسرة الجزائرية التقليدية تعيش في الدار الكبيرة، وهي التي تتسع لجميع أفرادها وتضفي عليهم طابع التضامن والتلاحم والحماية،وفي حالة ما إذا ازداد عدد أفراد العائلة فإنه بإمكانهم بناء غرف جديدة في هذه الدار ،فالمسكن القديم السائد في المجتمعات التقليدية عبارة عن إسقاط مباشر لثقافة الفرد، ونتيجة لذالك فهم يشتركون في نظام اقتصادي واحد تحت سلطة الأب.

ولعل أهم ما يميزها أيضا الخضوع التام للمجموعة، فلا يمكن بأي حال من الأحوال لفرد أن يفصل مصيره أو مصير أفراد أسرته الصغيرة عن مصير العائلة الكبيرة، إذ تجمع هؤلاء الأفراد قرابة الدم والانحدار من نسب واحد، حيث عرف المجتمع الجزائري التقليدي بنظام النسب الأبوي ،فالنسب فيها للذكور والانتماء،ويعتبر الرجل في هذه الدار عنصرا أساسيا وأكثر فاعلية من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية.وهذا ما تؤكده مشري زوبيدة بقولها " بأن السلطة في الأسرة الجزائرية التقليدية في يد الأب، وهو المعيل الأول

---

[1] مبارك بالنور، **العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الأصول التقليدية والحداثة التكنولوجية**، مجلة نوميروس الأكاديمية، المجلد الثالث، العدد الثاني، الجزائر، 2022/6/1، ص 62.

[2] المرجع نفسه، 23.

لها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وغالبا ما يكون صاحب السلطة هو الأكبر سنا من الذكور الذي يمارس هيمنته على كل أفراد الأسرة، فإذا مات الأب نتقل هذه المكانة إلى الابن الأكبر تلقائيا ".[1]

وما يميز السلطة الأبوية أيضا قلة الكلام مع باقي أفراد الأسرة فقلما يتناقش الأب ويتبادل أطراف الحديث مع الزوجة أو مع الأبناء حتى أن من الأمور التي تدل على الهيبة والاحترام والشرف وفحولة الرجل هو الصمت الذي يسود حوله عندما يكون بصدد الكلام، الأمر الذي جعل من العلاقات الداخلية للأسرة الجزائرية التقليدية ضعيفة جدا فالزوج قلما يحادث زوجته بل نادرا ما يمكث فالبيت ولا يجب في أي حال من الأحوال أن يظهرا ميلهما لبعضهما البعض أمام مرأى الأسرة بل العكس فعلى الزوج من البداية أن يفرض سيطرته ونفوذه على الزوجة و أن يظهر البرود واللامبالاة نحوها الأمر الذي أحدث شبه قطيعة بينهما وإن حدث وتواصل معها يكون ذلك لأمور البيت و الأمر والنهي فعلاقة الزوج بزوجته تكون متحجرة في الدور التقليدي الذي تعلمه منذ الطفولة والذي يجعله في اتصال ضيق مع هذه الأخيرة.

أما فيما يتعلق بعلاقاته الأب مع أبنائه كانت صريحة لعدم المساواة فكبر الاحترام نحو الأب يبين الخضوع التام للأب وعليه كانت العلاقة هامشية نتيجة لطغيان العلاقات السلطوية بين الأب وأبنائه والابن الأكبر يعبر هو خليفة الأب، و المعيل الأساسي للأسرة، وينتظر منه أن يلبي احتياجاتها في حالة غياب الأب، كما أن الابن يطيع أباه ولا يتكلم أمامه بصوت مرتفع، وكان الأب يحرص دائما على مشاركة ابنه في أداء مهنة واحدة، حيث يزاول نفس مهنته، وهذا ما يساعد على تشابه قيمهم وتقاليدهم وعاداتهمومواقفهم حتى في شخصيتهم التي تكاد أن تكون متطابقة الأمر الذي يعمل على تماسك العلاقات الابن مع الأب في الأسرة التقليدية، في حين إن البنت كان تعاملها مع الأب يتسم بالخجل والطاعة و الاحترام، أما فيما يتعلق بعلاقة الجد والجدة تعد علاقة طاعة واحترام وتقدير كما أنها علاقة نصح وتوجيه وإرشاد نحو الأحفاد، وهي مثال للهو والفرح والحماية ،وفي هذا تقول فطيمة حداد أن"الجدة والجد لا يقل دورهما أهمية عن دور الوالدين ف يمنحا للطفل الحب والحنان وكل ما يحتاج إيه من خلال القصص والحكم والأمثال الشعبية، والتي تكون معظمها تربوية."[2]

وأما بعلاقة الإخوة فيما بينهم تتميز بالاتساع والشمول فهي تخضع لحجم أفراد الأسرة وطريقة اتصالهم يبعضهم البعض فهناك تجمع الأخوين تكون علاقة زمالة صغر لتصير علاقة تفاوت اقتصادي في الكبر فالأخ الأكبر هو المسؤول عادة عن إخوته الأصغر منه سنا وهذا في حالة غياب الوالد ويستوجب أن يحترم

---

[1] مشري زبيدة، **محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية،العدد الرابع، سكيكدة، الجزائر، ديسمبر2015، ص256.

[2] فطيمة حداود، **التغير القيمي في التنشئة الاجتماعية الأسرية الجزائرية** ، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 01، مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية، المسيلة،2021، ص715-716.

الصغير الكبير فالأخ الأوسط ملزوم باحترام أخيه الأكبر ناما العلاقة بين الأختين تشبه إلى حد بعيد علاقة الأخوين ففي حالة غياب الأم تتوب الأخت الكبرى في تحمل المسؤولية وتحل محلها في حين أن علاقة الأخ والأخت تتميز بعلاقة اللعب قي الصغر لكن بمجرد البلوغ نجد نوع من التحفظ لاختلاف الجنس وتبدأ علاقة سلوكيةجديدة أساسها الاحترام والحب والطاعة. [1] هذا وكما سبق الإشارة أن الذكر ينشأ منذ الصغر على الابتعاد عن عالم النساء وبذلك فأن علاقة الأخ بأخته تكون علاقة ضعيفة وسطحية زفي كثير من الأحيان تكون تسلطية لكن ماإن تتزوج حتى يظهر بعض الاهتمام كالقيام ببعض الزيارات في المناسبات الدينية مثلا للمجاملة من جهة ولإظهار لبيت زوجها أن هناك رجال يحمونها ويحمون حقوقها وفي النهاية تبقى علاقة خضوع وسيطرة نتيجة للتنشئة الاجتماعية لتي كرست هذه المفاهيم.

وأخيرا بما يتعلق بالعلاقات الخارجية للأسرة فهي تمتاز بتماسكها فكل فرد فالعائلة يعترف بأقربائه اشد الاعتراف سواء من جانب الأب أو من جانب الأم ومن المعروف أن العائلة التقليدية في الماضي أنها تمثل السكن الموحد في منطقة جغرافية واحدة ونادرا ما نجد التباعد المكاني بل عادة تكون متجاورة ويتعاونون في الوظائف ويتضامنون في المناسبات الأليمة والمفرحة وهو ما يجعل أعضاء العائلة يتقدون أيديولوجية موحدة تمكنهم من تقوية العلاقات الاجتماعية ال قرابية كما أن النشاط الاقتصادي الموحد من أهم المقومات التي ارتكز عليها النسق القرابي الممتد فإن مفهوم التضامن ،والتماسك الاجتماعي كبير جدا ، ويتضح في حق تدخل الأقارب في شؤونهم ، والإشراف على بعض قضايا أسرهم وخير دليل على ذلك الطفل ، الذي يتلقى الحماية والتوجيه ليس من أبويه فحسب بل حتى من بعض الأقارب ، وبالنظر إلى التماسك وتقديس العلاقات الذي نراه في الأسرة الجزائرية فإننا نلاحظ إضافة إلى ذلك أنها تولي اهتماما كبيرا بالعلاقات القرابية التي تكون من رابطة الدم، أو المصاهرة ،والمعروف في الأسرة الجزائرية التقليدية أنها لا تشجع القيم والممارسات الفردية بقدر ما تشجع القيم والممارسات الجماعية خصوصا تلك التي تمجد القرابة ، وتثني على مكارم الأخلاق كما أن الفرد في المجتمع الجزائري ومنذ طفولته يوجه نحو العمل لمصلحة الأسرة وأقاربه وليس لمصلحته الخاصة، فالعلاقات القرابية في الأسرة للجزائرية التقليدية قائمة على تقديس القيم الجماعية والعمل لمصلحة الجماعة القرابية وليس للمصالح الخاصة كما تقوم على تقديس انتماءهم إلى جد واحد وقيام علاقات القرابة بالدم والمصاهرة.

وفي هذا يرى مباركبالنور، ومن خلال دراستها للأسرة الجزائرية التقليدية أن أهم ما يميز العلاقات دبين أفرادها هو التماسك الداخلي الذي يعبر من أهم السمات التي تتسم بها، ويظهر رضا كل فرد من خلال

[1] فرحات نادية، **الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة** ، ،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر،2009.2010،ص 135.

قيامه بأدواره، وهذا في سبيل الأفراد الآخرين من أعضاء الأسرة الواحد، وهذا تعبير على الرابط القوي الذي يوجد بينهم ويجعل تماسكهم الداخلي حقيقة غيرمصطنعة، فكل واحد يشعر أنه عنصر ضروري لابد من وجوده في حياة الأسرة ، وانتظامها ، واستمرارها دون أن ننسى ، ارتكاز القدرة الإنتاجية في يد رب الأسرة الممتدة ويجعلها أكثر صلابة ودعوة فهو المرجع الأساسي لكل العمليات الاقتصادية والمالية وتأمين لوازم وكل ما تحتاج إليه الأسرة.[1]

أما عباس عمر فيرى بدوره أن العلاقات بين أعضاء الأسرة قائمة على التعاون والمودة والرحمة والالتزام الغير محدود ،والولاء للعائلة كان يمنح هؤلاء الأعضاء الشعور بالاطمئنان والاستقرار العاطفي، كما كانت هذه العلاقات تتميز بدرجة عالية من الاحترام ونكران الفردية، إذ أن الفرد لا يعيش لنفسه بل يعيش لأعضاء العائلة فالقيم والممارسات لا الفردية لم تكن تشجع ، بقدر ما كانت تشجع وتدعم القيم والممارسات الجماعية إذ أن الفرد لا يعترف به اجتماعيا ضمن عائلته .[2]

1-2- القيم السائدة في الأسرة الجزائرية التقليدية:

تعتبر القيم صورة الأسرة وابرز مقوماتها التي تستند عليها في تنشئة أفرادها هذه الأخيرة التي تأخذ تلك القيم من البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها كما أنها تشير إلى المبادئ الأخلاقية وغيرها من الأحكام ذات قيمة وعليه فالقيم هي المعايير الموجهة والحاكمة لسلوك الفرد.

ومنه القيم هي مجموعة الضوابط والمثل الاجتماعية والأسس والمبادئ والأفكار والاتجاهات والسلوكات التي تتكون لدى الأفراد وتوجه سلوكهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم الاجتماعية ويتخذونها كمرجع يرتكزون عليه فيالتفريق بين الخطأ والصواب في أفعالهم وسلوكياتهم والتي تساعدهم من اختيار توجيهات وأهداف لنظام حياتهم وفي تعاملهم مع غيرهم فهي ذات وظيفة ضبطية تنظيمية توضح أساس العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد.

1-2-1-خصائص القيم في الأسرة الجزائرية التقليدية:

تشتركقيم الأسرة الجزائرية في مجموعة من الخصائص الخاصة بها، ويعتبر الدين والأعراف والتقاليد أهم مصدر للقيم في الأسرة الجزائرية ويمكن يترتب النسق القيم لها كما يلي:

---

[1] مبارك بالنور، مرجع سبق ذكره، ص64.

[2] عمر عباس، **الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 28 ،جامعة الشهيد لخضر حمة، الوادي، الجزائر،، ديسمبر2018، ص30.

أولا–الدين: مع كل ما يحمله من قداسة ومن حيث معتقد راسخ في تفكير وممارسات ووجدان الأسرة الجزائرية.[1]

ثانيا– الأعراف: وهو نظام اجتماعي غير مكتوب ومتعارف عليه ويعتبر معيارا لتحديد الأهداف المرغوبة وغير المرغوبة كما يحدد نوع العقوبة الناتجة عن عدم الالتزام به ، وقد سيطرت الكثير من الأعراف على قيم الأسرة الجزائرية بسبب الفراغ الثقافي ونقص التعليم وانتشار الجهل والأمية وتعتبر القيم الأكثر تأثيرا وإلزاما لسلوك الفرد مقارنة بالعادات والتقاليد. [2]

ثالثا– التقاليد: وهي قواعد تحدد السلوك كذالك لكن بالنسبة إلى طبقة اجتماعية معينة أو بيئة معينة يتم توارثها من جيل إلى أخر كالتقاليد والمناسبات والأعياد والحفلات.

رابعا– العادات: والعادات سلوك اجتماعي قهري ، وملزم لمسايرة الآخرين ، وهي كثيرة الانتشار في الأسرة الجزائرية وهي تعتبر القيم صورة الأسرة وابرز المقومات التي ترتكز عليها في تنشئة أفرادها، هذه الأخيرة التي تستمدتلك القيم من المجتمع الذي تنتمي إليه كما أنها تشير إلى المبادئ الأخلاقية وغيرها من الأحكام ذات قيمة إذ تعرف بأنها:أحكام معيارية تتضمن أهدافا ضابطة للوجود الاجتماعي، وعليه فالقيمهي المعايير الموجهة والحاكمة لسلوك الفرد، تعتبر مرجع لتنظيم الحياة الاجتماعية وتنظيم العلاقات وتوزيع الأدوار.

كانت الأسرة الجزائرية التقليدية تلي اهتماماتبالقيمالأخلاقية والروحية فنجد أن هذه القيم منفصلة عن القيمالمدية وتكون محل قبول لأنها نابعة من السلوك الديني فالأسرة الجزائرية تنمي روح الضمير الخلقي في أفرادها وتزكي سلوكهم بمقتضى الدين ونظرا لاختلاف القيم، وتنوع مصادرها وجب علينا حصرها إذ سنتكلم عن قيمة الشرف والتي ترتبط بنسبة كبيرة بالمرأة ، وذلك لتصورات التي يحملها المجتمع حول هذه القيمة (الشرف)، إضافة إلى ذلك سنطرقإلى الزواج كقيمة اجتماعية دينية تقوم وفق طرق تقليدية في الأسرة الجزائرية.

- **الشرف:**

شرف المرأة ورجولة الرجل:

إن العلاقة بين الرجل والمرأة وجدت منذ وجود البشرية بل هي أساس وجودها وتحولت بذلك من نمطية العلاقة إلى أنماط علاقات إما من ناحية أبنائها ، أو من ناحية تمثلها وأخذت مكانها ضمن حلقة الإنتاج وإعادة الإنتاج من الاجتماعي إلى الثقافي على اعتبار أن الثقافة لها القدرة على الاندماج بصورة

[1] رضا حيروش، **علاقة القيم التقليدية للأسرة الجزائرية بالتفكير الناقد**،https.: //www.asjp.cerist.dz، 2020/06/13/ ، المجلة الجزائرية للطفولة لتربية. ص 27

[2] المرجع نفسه، ص28 .

غير مباشرة في النظام الاجتماعي لأي مجتمع مشكلة النسق الاجتماعي لحظة اندماجها في الشخصية إلزاما أخلاقيا و قاعدة وجدانية أو طريقة طبيعية أو عادية الفعل أو في الشعور بفضل تكامل العناصر السوسيوثقافية في الشخصية وهذا ما حدث للرجل باعتباره مقابلا للجنس الآخر وهي المرأة وللمرأة باعتبارها الطرف الثاني العلائقية طوال سيرورة التنشئة الاجتماعية.[1]

يعتبر الرجل المغاربي عامة والجزائري خاصة شرفه في عفة زوجته وأخواته وبناته، وان سمعته ترتبط بسلوك النساء اللواتي هن تحت وصايته ومسؤوليته إلى درجة أن جريمة القتل تعتبر أمرا مبررا إذا لطخ هذا الشرف والمرأة بالمقابل ملزمة بحماية شرفها الذي لا يعتبر مسألة شخصية بقدر ما يمس العائلة وكرامتها وعرضها ولهذا توضع أمامها العديد من الضوابط والقوانين في علاقتها بالجنس الآخر ويخضعسلوكها لرقابة اجتماعية صارمة وأي موقف مقلق منها أو مشكوك فيه يسقط هيئة السلطة الذكورية ويهدد الأمان الداخلي والخارجي للعائلة.[2]

المرأة إذن في المجتمع الجزائري وكل المجتمعات العربية والإسلامية لا ينظر إليها ككيان مستقل بذاته بل مقاربة قضاياها متعلقة بالجنس الأخر وهو الرجل.

و منه فإن في نظام الأسرة الجزائرية يبدو أن كل شيء ينصب حول الشرف كما يقول محمد شقرون"فالرأسمال الرئيسي الذي كان ينظم العلاقات بين أفراد الجماعات في الجماعات العربية هو العرض أو الحرمة زيادة على ذلك المروءة وهي المناطق المقدسة والمحرمة أمام الرجال التي بواسطتها يكونون قابلين للإنجراح "،[3] ويؤكد في ذالك بيير بورديو من خلال انطلاقه من البيت القبائلي الجزائري كمجال لنسق قيمة الشرف ومن النيف كمعيار لتلك القيمة تعبر كلمة الحرمة عن الفضاء المقدس الذي يعني الحرام ، والمحرم وبمقدار ما تكون للعائلة حرمة تدافع بها عن تلك القيمة المقدسة (الشرف) بقدر ما يكون لها من نيف، ويؤكد بيير بورديو على أهمية القيمة المرتبطة بالجسد، التي يجعلها المجتمع حتما مقضيا ففي مجتمع القبائل دائما ينظر إلى القيم والفضائل مرتبطة بالجسد الأنثوي باعتبارها أمرا ملائما تماما لضبط جنسانية

[1] خديجي مختارية، **شرف المرأة في الثقافة الجزائرية بين الثابت والمتغير (رصد لمحددات تمثل القيمة)**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد5، العدد 30، مركز جيل البحث العلمي بالجزائر فرع لبنان، لبنان، ، 2018، ص9.

[2] خديجي مختارية، مرجع سبق ذكره، ص10.

[3] العماري الطيب، **التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري و إشكالية الهوية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجلات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، ص433.

المرأة عبر الامتثال للفضائل في طريقة استخدامها لجسدها وتوجيهاته وحركاته في حياتها اليومية مثل الاحتشام الحياء التحفظ خفض الرأس عند المشي، الأكل بفم مغلق عدم رفع الصوت.[1]

وبالنظر إلى الحياء والاحتشام الذي يعبر في أساسه على مجموعة من الإجراءات الوقائية الهادفة للحفاظ على الشرف، ومن ذلك فصل الرجال عن النساء فيزيقيا ومكانيا، وفرض مواصفات خاصة في لباس ، وسلوك المرأة اللحظات التي يستحيل فيها الفصل على اعتبار أن الحشمة بالنسبة للفتاة الوسيلة التي تعبر بها تلقائيا عن استع ابها للدروس الخاصة بما هو عيب وحرام، والاحتشام كقيمة أخلاقية في المجتمع الجزائري التقليدي له بعدان ، يرتبط البعد الأول بالشكل الخارجي للمرأة وكيفية ضبطه تحت السلطة الرمزية للأسرة، والمجتمع ففي العائلة التقليدية كانت الفتاة تمتنع قبل زواجها من استعمال مواد التجميل فلا تضع الكحل في عينيها ولا تستعمل المساحيق، وقد كانت تستحي حتى من تسريح شعرها أو النظر في المرآة في حضور الأب، أو الإخوة الذكور وكان لباسها يتسم بالحياء باعتباره من مؤشرات الحكم على المرأة وأخلاقها ، أما البعد الثاني فكان له علاقة وطيدة بالجنس الآخر، إذ أن المرأة الشريفة هي تلك المرأة التي لم يسبق لها أن كلمت رجلا أو تعاملت معه لأنها في غالب الأحيان كانت ماكثة فالبيت وان خرجت يكون خروجها بمرافقة الأب أو احد الإخوة الذكور ففي لحظة التي تتخطى فيها المرأة عتبة دارها تخضع لقانون العرف والتقاليد، فالأنثى في نظر الأسرة التقليدية كانت من المحظورات ومرتبطة بصفة مباشرة بالشرف الذي يعد قيمة أساسية في الثقافة التقليدية وعلى الأغلب و كإجراء احترازي نجدهم يزوجون البنت في سن مبكرة وزواجها المبكر هو سترة لها وفرصة للإنجاب،[2] كما أنها كانت تمنع من الدراسة أو العمل خارج البيت والحد من حريتها وإلزامها الطاعة والحشمة والحياء، وبتالي فإن انحراف البنت في العائلة التقليدية ينعكس على العائلة ويمسها في الصميم وتهز بالدرجة الأولى الذكر .[3]

ونسبة لما سبق يمكن القول أن البنت في الأسرة الجزائرية التقليدية تربى وتنشأ فيها قيم الخوف والاحتشام والطاعة في أي سلوك تقوم به باعتبارها مصدرا للشرف والعرض وأن أي سلوك أو تصرف غير مرغوب يشكل العار و يمس العائلة والأب بالدرجة الأولى.

---

[1] حجلة مريم، بوحريسة بوبكر، **التصورات الاجتماعية للعرض والشرف داخل الأسرة الجزائرية أسر الشرق الجزائري أنموذجا**، مجلة انثروبولوجيا، المجلد7، العدد15، عنابة،2021 ، ص 186-187.

[2] حفحوف فتيحة، **عولمة الاتصال وأثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية** ، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص 207.

[3] فيصل بوطوب، **الأسرة والقيم مقاربة سوسيولوجية لمسألة تغير القيم في الجزائر**، مجلة آفاق فكرية، العدد السادس، 2017، وهران، ص26.

➢ الزواج التقليدي:

وبالنظر إلى الزواج في الأسرة الجزائرية التقليدية كقيمة اجتماعية دينية فقد كان يمارس بشكل طبيعي عند الرجل والمرأة عند بلوغهما السن المطلوبة والمحددة اجتماعيا فكان الزواج يتم في سن مبكرة جدا خاصة في الريف نظرا لتوفر العمل عن الشباب وهو العمل الزراعي الذي يعود بالضرورة إلى الرغبة في الزواج المبكر وللزواج المبكر قيمة عالية وكانت مسؤوليات الزواج كلها ملقاة على عاتق الأسرة سواء ما يتعلق بالشق المادي كتوفير المهر ومصاريف الزفاف ، أو ما يتعلق بالشق المعنوي وهو اختيار الشريك فلم يكن الشباب سعاني من تأخر سن الزواج، هذا وإن الزواج في الماضي كان يتم بطرق تقليدية ، وكان أسلوب الاختيار الوالدي هو الغالب والمسيطر في الزواج من الوظائف المهمة التي تستند للأهل أو أحد الأقارب كالعم،والخال، والمعني بالأمر ما عليه سوى الامتثال لذلك، وعادة ما يتم اختيار الشريكة من جماعة القرابة أو من نفس المكانة الاجتماعية، وفي كثير من الأحيان لا يربالمعنيان بالأمر بعضها إلا ليلة العرس حيث تقول في ذلك فتيحة حفحوف " إن الزوجان لا يتعرفا على بعضهما إلا ليلة الزفافالمجتمع الجزائري كان محافظا ويرفض الاختلاط،". [1]ولم يكن للحب أو التفاهم أي أهمية ،وعادة ما كان الاختيار يتم وفق الأسس المتمثلة في صفات مرغوب فيها من طرف الأم دون الأخذ بعين الاعتبار للمعني بالأمر وكان الاختيار يقوم على المهارة والجد في العمل سواء عند المرأة أو الرجل على الحسن والجمال".

ولقد كان الزواج السائد في المجتمع الجزائري التقليدي هو الزواج الداخلي ويقصد به زواج أبناء العم أو أبناء الخال وعادة ما يتفق الآباء على الزواج دون في سن مبكرة دون علم الصغار بذلك، وينتشر هذا الشكل بصفة كبيرة في الريف ذلك أنه تسكنه الكثير من العائلات التي تربطها صلة الرحم والقرابة، فكان الزواج الغالب يتم في إطار جماعة القرابة وذو نمط داخلي والزواج الداخلي دوافع قوية من بينها الحفاظ على قيمة التماسك العائلي وخشية من خروج الميراث إلى الغرباء والمحافظة على النسق القرابي.[2]

وفي وهذا نلاحظ أن الأسلوب الوالدي هو الغالب في اختيار شريك الحياة لابنهم ، أو ابنتهم ولا يعطي للعروسين فرصة التدخل في هدا الموضوع، مما يبين أن عاطفة الحب أو الصلات الشخصية الحميمية التي تربط الأبناء المقبلين على الزواج ليست مهمة، وأنها تنمو تدريجيا بعد الزواج لم تكن من معاير اختيار الزوجة أو الزوج وأن الاختيار الزواجي يتم بدرجة الأولى على الجانب الأخلاقي لعروسين.

---

[1] حفحوف فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص268.

[2] المرجع نفسه، ص 269.

كان الزواج التقليدي يتسم بسمات تميزه وتطبعه بطابع خاص تتجلى تلك السمات في خضوعه للعادات والتقاليد اجتماعية معينة تتضمن قيما خاصة، فمثلا في مراسيم الزفاف والتي كانت تتم مباشرة بعد الخطبة والتي لا تستمر طويلا كانت تتميز بالبساطة ، وتقديم أطباق تقليدية وكان حفل الزفاف يقام في بيت أسرة الزوج والزوجة ويحضره القريب والبعيد بل كان أهم مناسبة لم شمل العائلة الكبيرة ، وكانوا يتعاونون فيه هذه المناسبة ماديا ، ومعنويا فلا يشعر الفرد بالحاجة بين أهله ، وكان الزفاف عادة يتم سبعة أيام بلياليها تعبيرا عن فرحهم، وتقديسا لهذه القيمة الاجتماعية الدينية.

إضافة إلى ذلك فإن الهدف من الزواج المبكر في الأسرة الجزائرية التقليدية هو زيادة إمكانية إنجاب عدد كبير من الأبناء ، وذلك نظرا لمجموعة من القيم والتقاليد التي تحكمها، والتي أثرت في السلوك الإنجابي للمرأة فالأبناء رزق وجودهم ضروري لاستمرار نسل العالة وتحقيق رفاهية الاجتماعية والاقتصادية للعائلة، فهذه القيم تشجع وتقدس الإنجاب خاصة الذكر الذي كان هدف أي أسرة تقليدية فهو في نظرهم يمنحها مكانة اجتماعية، وهذا كان يدفع بالمرأة إلى الاستمرار في الإنجاب حتى تحصل على الذكر دون مراعاة لعدد الإناث اللاتي أنجبهن.

1-2-2- الأسرة الجزائرية التقليدية ودورها في غرس القيم:

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الأفراد منها المعرفة والمهارات والإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم، وهي الوظيفة التي يتم من خلالها دمج الفرد في المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في الفرد من اجل التكيف مع قيم وعادات الجماعة التي يعيش ضمنها وهي أحد الوظائف الأساسية للأسرة.[1]

فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل عند خروجه من رحم الأم لتمثل بذلك الرحم الثقافية التي سيكون لها تأثير في بناء شخصيته، وبذالك تتمثل وظيفتها الأساسية هي تنشئة الأطفال بحيث يتعرفون على محيطهم وثقافة عصرهم والأنماط العامة لثقافة التي ينتمون إليها فيكتسبون منها القيم وطرق، وأساليب إشباع الحاجات والعقائد الدينية والقوانين والاتجاهات الاجتماعية إلى غير ذلك.

إن أبرز ما يميز التكوين التربوي الاجتماعي للبنت داخل الأسرة الجزائرية هو الحرص على تدريبه على القيام بالإشغال المنزلية وإتقانها، والتأكيد على قيمة العفة والشرف والتبعية والخضوع لجنس الذكر .ففي سن مبكرة تبدأ البنت بالتدريب على القيام بالأعمال المنزلية، كتنظيف البيت صنع الحلويات وتدرب كذلك على طرق تقديم المأكولات في سائر الأيام ، إضافة إلى الأعمال المنزلية فإن الأم تلقن ابنتها قواعد وآداب السلوك

[1] حصة بن مالك، ربيع محمود نوفل، **العلاقات الأسرية**، دار الزهراء لنشر والتوزيع، الرياض، 2006، ص81.

المرتبطة بالحشمة والشرف، إذ يجب أن يتسم حديثها بالحياء والعفاف فلا يعلو صوتها أو تتلفظ بالفظ البذيء أو خادش بالحياء وأن تجلس البنت بطريقة لا تظهر مفاتن الجسد وان تحرص على ارتداء الملابس المحتشمة.

وما أن تصل البنت مرحلة البلوغ تتشدد عليها الرقابة، وتحاط علاقة الفتاة بالجنس الآخر بعدد من الموانع القوية ، وفي هذه الأثناء يصبح تزويج البنت الهاجس الذي يسيطر على تفكير الأم فلا تف ك من ذكر محاسنها في الأماكن التي تتجمع فيها النساء خاصة الحمام أو في المناسبات كالأعراس والولائم الأخرى.

وفي هذا يؤكد دحماني سليمان أن طبيعة التكوين التربوي الاجتماعي للذكر ، و الأنثى في الأسرة الجزائرية التقليدية يتبين إن التنشئة الاجتماعية التقليدية تسير وفق نموذج اجتماعي والمعتقدات الشعبية والدينية، وبهذاومن الملاحظ أن الأسرة الجزائرية التقليدية كانت تغرس القيم ذات طابع ديني وتركز في عملية تنشئتها على تفاضلية في الجنس بين الذكر والأنثى.[1]

2-العلاقات والقيم في الأسرة الجزائرية الحديثة في ظل استخداموسائل التواصل الحديثة:

2-1- وسائل التواصل الحديثة وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية:

من أجل تنشئة طفل هناك عدة أساليب وطرق متبعة مثل التهديد والتدليل والتقليد فيتعلم الطفل دروسا كثيرة عن طريق التقليد، أو ملاحظة الآخرين تقلد البنت أمها في سلوكها، و اكتساب عادات اجتماعية مقبولة لدى الآخرين، وكذالك الطفل يقوم بتقليد أبيه بأخذ ادوار الرجولة وتحديد مسؤولياتهم ، وهم صغار ونتيجة لتنشئة الاجتماعية التقليدية القائمة على أساس الجنس والسن والترتيب التفاضلي بين الأبناء ، حيث يتمتع الذكر بمركز سيادي، والأسرة الجزائرية ،كانت تتبنى نفس النمط والأسلوب في عملية التنشئة الاجتماعية لكن مع التقدم الحاصل في العصر، ومع متطلبات الحياة قد تأثرت هذه العملية لعدة عوامل ، ومن أهمها عامل التقدم التكنولوجي لوسائل الاتصال والتواصل التي أصبحت تشارك الأسرة في تنشئة الأفراد.

حيث تشير الدراسات إلى أن الانترنت وكل وسائل الاتصالات والمؤثرات الالكترونية ذات الاحتكاك الثقافي، وأصبح لها الشأن الكبير في تغير عملية التنشئة، وعلاقة الوالدين بالأبناء ، وعلاقة الأبناء بالمجتمع إذ لم تعد الطرق التقليدية مصدرا لهذه العملية بل أصبحت تلك المعارف والقيم التي تكتسب من هذه

[1] دحماني سليمان، **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** ، أطروحة الماجستير ، قسم الثقافة الشعبية فرع الأنثروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2006، ص 80.

الوسائط بدلا من الأسرة [1]، ومع الانتشار الواسع لتقنيات التواصل والاتصال ، هذه الأخيرة أخذت حيزا واسعا في تحمل القيام بعملية التنشئة الاجتماعية بشكل مقصود، أو غير مقصود وعندما نركز على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مؤسسة اجتماعية حديثة لها أهميتها ومركزيتها في المجتمعات المعاصرة، وتعمل على إبراز دورها بشكل كبير في عملية التنشئة كمساهمتها في غرس القيم والتأثير على السلوك الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل والتفاعل معها من خلال الرد، والتعبير بكل حرية من دون ضغوط، وبذالك يكتسب الفرد قيم و سلوكيات جديدة، وفي المقابل يقوم بالتأثير على الآخر بواسطة النقاش والحوار معه حيث تتولد الألفة والانسجام فيما بينهما ومن أدوار شبكات التواصل أيضا مراقبة البيئة الاجتماعية وتزويدها بالمعلومات.[2]

ومن هنا يتبين أن وسائل التواصل الحديثة أصبحت تتشارك مع الأسرة في التنشئة الاجتماعية التي كشفت قدرتها في التأثير على الحياة الأفراد من خلال مراحل عملية التكوين، هذه التأثيرات باتت ظاهرة في حياة الأسرة المعاصرة، وبوجه الخصوص على أفراد الأسرة الجزائرية التي ليست بمعزل عنها خاصة على الأطفال منهم الذين يكونون مهتمين بكل ما تقدمه هذه الوسائل ، وخاصة عندما زادت فعاليتها وحدة أثرها بشكل كبير نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة والمتنوعة، التي تهدف إلى فتح آفاق جديدة لكسب المعلومات إضافة إلى الغزو الثقافي الذي تنشره عبر مواقعها مما يكسب الفرد قيم وأنماط سلوك غير تلك الموجودة في لمجتمعه المحلي.

من خلال نزولنا إلى مجتمع الدراسة الذي كان يتصف بنمطه التقليدي المميز إذ كان شكل الأسرة فيها ممتد يعيش في الأسرة الواحد أكثر من جيلين والعلاقات تتميز بطابع التماسك والترابط والتعاون خاصة في المناسبات، سواء مناسبات الفرح أو الحزن بحسب كلام المبحوث د.م " بكري كنا نعيشو في دار وحدة أنا ، وخاوتي كامل المتزوجين و مش متزوجين وكان بي هو ليحكم" وهذا يدل على أن العائلة الممتدة تكون السلطة فيها بيد الجد والأبناء والأحفاد كلهم يخضعون له عن رضا، وطاعة بسبب عمق التنشئة الاجتماعية. ووحدة المكان للأجيال الثلاثة، مع التماسك والتضامن الأسري، لكن اليوم نرى عكس ذلك فقد أصبحت وسائل الواصل الحديثة هي من تنشئ الأفراد من خلال الانفتاح على الثقافات الأخرى بما تتضمنه من قيم، و أفكار مغايرة عن المجتمع الجزائري والتي يتلقاها الفرد عبر هذه الوسائل.

---

[1] خالد مخلف الجلفاوي، **معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصر من وجهة نظر أولياء الأمورفي محافظة الفروانية** بالكويت، مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس، جامعة الفيوم، الكويت، ص19.

[2] سهيلة لغرس، **أهمية الاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية الاتصال الالكتروني كنموذج** ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد1، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر،2023، ص 540.

ومن بين العوامل المؤثرة في التنشئة والتربية انعزال الأفراد عن بعضهم البعض خاصة في مجال تكنولوجيا التواصل فباختراع الهاتف ، والحاسوب و تغلغلها بين أفراد الأسرة الواحدة ، والتي أصبحت قبلة لكل فرد فيها ساهمت بنسبة كبيرة في إحداث فجوة بين أفراد الأسرة الواحدة ، حيث من خلال إجابات المبحوثين الآباء أغلبهم يؤكدون أن أولادهم أصبحوا إلى حد تعبيرهم مدمنين على هذه الوسائل.

إن هذه الوسائل قد أضعفت أواصر العلاقات في الأسرة إلى درجة أن الأولاد أصبحوا يفضلون البقاء طوال اليوم مع هذه الوسائل دون الشعور بالوقت ، وإجابات المبحوثين التي تؤكد نفس الرأي هي تأكيد صريحعلى أن العلاقات الاجتماعية في الأسرة يشوبها نوع من الفتور ، وضعف في التفاعل والتواصل ، ذلك أن الوقت الذي يقضيه المستخدم في استعمال وسائل التواصل الحديثة أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أفراد عائلته.

وفي هذا قد أصبحت هذه الوسائل البديل الذي يعوض انتمائه للأسرة، كما أن هذه الوسائل قد أثرت في جانب اجتماع العائلة في مكان واحد مثل الاجتماع على مائدة الطعام مثلا فأغلبية المبحوثين الأبناء يؤكدون أننهم قلما يجتمعون على مائدة الطعام بحيث يقول أحد المبحوثين " أنا ابني لازم نعيطلو كثر من مرة باش يطلق تيليفون ويجي يقعد معانا في طابلة وحدة" إذن إجابته تعكس أنه لا يهتم كثيرا بالاجتماع، على عكس ما وجدناه عند أن أغلبية المبحوثين من الآباء حيث وجدناهم مهتمين بهذا النوع من الاجتماع.

إن هذا التأثير الذي أنتجته وسائل التواصل الحديثة ما هو إلا نتيجة لانشغال الأولياء بتوفير متطلبات الحياة، فمع تغير النمط الاقتصادي للأسرة الجزائرية من الزراعي ، الذي كان يتشارك فيه كل أفراد الأسرة، إلى الصناعي إذ يتجه فيه الفرد إلى العمل دون الجماعة، وهو الأمر جعل الوالدين يغيبون لساعات طويلة في العمل، مما أدى إلى غياب الرقابة على الأبناء و إضافة إلى ذلك ، ومع تخلي المرأة عن دورها الأساسي في التربية، والتنشئة خروجها إلى الحياة العملية أتاح الحرية المطلقة للأطفال والمراهقين ، وحتى الشباب في استعمال هذه الوسائل الاتصالية وانعزالهم داخل غرفهم والتشبع بالثقافات الأخرى اكتساب سلوكات، ومفهومات من هذه الوسائل التي أصبحت تتشارك في عملية التنشئة مع الأسرة بل تكاد تسلبها هذه الوظيفة. كما ارتبط هذا المشكل بتوجه المرأة إلى الحياة العملية ، فبعدما كانت مهمتها تنحصر في الاهتمام بشؤون البيت، وتربية أبنائها أصبحت اليوم تغيب لساعات طويلة خارج المنزل لمزاولة عملها ، وفي هذا قالت المبحوثة " وقتي ديما في الخدمة ، و كي نروح نلتا بشغل الدار" و هذا أحد عوامل انعدام رقابة الأمهات للأبناء.

2-2- العلاقات داخل الأسرة الجزائرية الحديثة في ظل وسائل التواصل:

ما يلفت الانتباه في العلاقات الاجتماعية عامة ، والأسرية خاصة هو استعمال تكنولوجيا الجديدة الاتصال، والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة ، وهذا ما أدى إلى تقليص الاتصال الشخصي المباشر ، وفي المقابل خلق جسور تواصل محببة وسهلة في العالم الافتراضي مع أشخاص الكترونيين، لذلك يرى الكثير أن هناك مفارقة مدهشة قي ثورة الاتصالات، بحيث أنها تقرب المتباعدين وتبعد المتقاربين.

اختلفت إجابات المبحوثين من حول الهدف من استخدام وسائل التواصل الحديثة، يقول أحد الأبناء " كل خطرة كيفاه ساعة نقرا ساعة نكونكتي ساعة نتفرج " وبحسب المبحوثة تقول ر.د" أنا تيليفون صراحة نحتاجو ياسر نقرا بيه، ولا نكونيكتي بيه مع صحباتى" وهذا يبين أن وسائل التواصل الحديثة مكنتالأفرا د من التواصل مع أصدقاء افتراضيين، بينما في الأسرة التقليدية كانت صداقاتهم محصورة بين الأقارب و الجيران.

ويرى كل من مورغن وكركمر ووينتج "أن وجود وسائل الاتصال في المنزل يؤثر بالضرورة على نمطالعلاقات الاجتماعية بين أفرادها ووسائل الاتصال يمكن أن تخلق نمطين من الانفصال والتباعد":

- ✓ الانفصال المادي أو المكاني: وهو الانفصال الذي ينشأ نتيجة للتباعد المكاني داخل المنزل مثل وجود حجرة مخصصة لكل فرد بجميع، وسائل الاتصال المتنوعة وامتلاك كل فرد وسيلة اتصال بمفرده.
- ✓ الانفصال الذهن: وهو الانفصال الذي ينشأ بين أفرد الأسرة، بالرغم من تواجدهم في مكان واحد من اجل استخدام وسيلة اتصال محددة فبرغم من تواجد هؤلاء الأفراد معا في مكان واحد إلا انه قد يشعر كل طرف بوجود الآخر، هذا يرتبط بدرجة تركيز الفرد مع الوسيلة.[1]

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات المواكبة لمتطلبات العصر قد دخلت عليها هذه التكنولوجيا وقد أثرت بشكل كبير على كل نظمه الاجتماعية ، وبوجه خاصة المنظومة الأسرية، والأسرة تعد من أهم المؤسسات الاجتماعية والتي تمنح المجتمع أفراد جدد لضمان استمراره ، ومن هذا المنطلق تقول قاسم خيرة "لقد استحوذت الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الالكترونية على الجزء الأكبر من مصادر التفاعل على كافة الفئات وأدى إلى فقدان الحوار الأسري.

ويمكن القول أن الأسرة الجزائرية ليست، بمعزل عن هذه الظاهرة التي أحدثتها العولمة، فأصبح التواصل بين أفرادها تواصل محدود، إذ نلاحظ أن تواصل الذي كان سائدا في الأسرة تراجع وتعرض بسبب هذه الوسائل إلى نوع من العزلة والتجاهل والاغتراب النفسي والاجتماعي بين أفرادها". [2] إذ يقول أحد المبحوثين

---

[1] قاسم خيرة، **الأسرة الجزائرية في ظل العولمة وغياب التواصل الأسري**، مجلة الرستمية، المجلد2، العدد1، مؤسسة الانتماء، مستغانم، الجزائر،1جوان2021 ، ص 70.

[2]قاسم خيرة، مرجع سبق ذكره، ص71.

من الآباء" مذابيا نتلم أنا و ولادي ديما في طابلة وحدة" في حين أن العائلة التقليدية كان فيها الأبناء لا يأكلون إلا في حضور الأب والأم، وما نراه اليوم يختلف كليا عن الماضي. بذلك تأثرت العلاقة بين الآباء و الأبناء إذ تدل أغلب الإجابات على ذلك يقول:" ولادي مولاوشيقعدومعايا كيما قبل" ، وهذا يفسر أن وسائل التواصل الحديثة أضعفت هذه العلاقات بعد أن كانت وجها لوجه في ظل مناخ اجتماعي، وأسري حاضر فيه الإرشاد والتوجيه اليوم أصبحت الأسرة في تشتت كل داخل البيت يتواصل في غرفته مع البعيد بدل القريب وأصبحت العلاقات على مواعيد الطعام أو في آخر اليوم وهذا انعكس على العلاقات بضعف التواصل.

ومع انشغال الوالدين بتلبية الضروريات المعيشية من مأكل ، ومشرب و ملبس ، قد قلت الرقابة على الأبناء على ما كانت عليه في الأسرة التقليدية ،إذ كانت أيضا نسبة كبيرة منإجابات عينة أفراد دراسة تبين تراجع الرقابة على الأبناء في هذه الوسائل، حيث أجاب أحد المبحوثين ر.ب" ماجاتش في بالي نراقبهم" إذ لم يعد قادر على ممارسة رقابته على أبنائه مثل ما كان في الأسرة التقليدية فقد كان الأب يمارس سلطته على أبنائه وهم في المقابل يظهرون نحوه كل صفات الخضوع والاحترام والرهبة والخوف منه لكن ما نراه اليوم هو عكس ذلك تماما فقد انشغل الأب بتوفير حاجيات البيت وبهذا فلم يعد له الوقت لمراقبة أبنائه.

فأصبح الأبناء يكونون صداقات وعلاقات سواء عند البنت أو الولد في هذه المواقع،ويتفاخرون بعدد المتابعين لهم، كانت أغلبية إجابات أفراد العينة عن عدد أصدائهم في تكنولوجيا التواصل الحديثة تدل على ميلهم لصداقات العالم الافتراضي على العالم الحقيقي، حيث يقول أحد المبحوثينر.ج " م نيش عارف لي يبعثلينقبلو" ، و أجاب آخر " عندي ياسر كاين لي نعرفهم وكاين لي لا " ، هذه الإجابات توضح أن أغلب الصداقات افتراضية وهمية غير حقيقية في حين كانت الصداقة بين أفراد الجيرة ، و المدرسة و العمل أيوجها لوجه مع معرفة مسبقة، فالنظر إلى الأسرة قديما كانت البنت تمنع من الخروج، أو التكلم مع الجنس الآخر حتى إن كان أخوها أو أبوها وان تكلمت معهم فيكون مع نوع الاحترام، لكن ما نراه اليوم عكس ذلك ، فقد نالت البنت مساحة واسعة من الحرية وأصبحت تمتلك حق العمل والتعليم، وهذا كنتيجة عكسية لما تراه اليوم من انفتاح، الذي انتشر عبر موجة الاتصالات فأصبحت المرأة تمارس هذه الحرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإبداء رأيها حول مختلف القضايا الاجتماعية بل وأصبحت تدافع عن نفسها بواسطة إنشاء صفحات تنادي بحماية المرأة من العنف ، والاستبداد ودونية المرأة عن الرجل الذي كان سائدا قديما، إضافة إلى ذلك أصبحت تكون صداقات مع الجنس الآخر دون قيود أو ضوابط على عكس ما كنا نشهده في الأسرة قديما.

وبما أن الأسرة الجزائرية تعتبر كخلية أساسية من المجتمع تشهد بعض الصعوبات التي ت هدد تماسكها واستقرارها، و تحدث اضطرابات في وظائفها نستعرضها من خلال بعض الإشكاليات الأسرية ،كالخلافات الزوجية، والمشاكل العلائقية، وتعتبر وسائل التواصل الحديثة ، وما صاحبها من ثورة

تكنولوجية، وتطور متواصل للأدوات الرقمية من العناصر التي أثرت في الأسرة الجزائرية ، فقد تغيرت العلاقات التقليدية للمستهلك لهذه الأدوات، وساهمت في إحداث تغييرات على مستو بالفرد بمحيطها الاجتماعي وبأسرته، حيث قربت وسائل التواصل بين المتباعدين ، وجعلت العالم كقرية صغيرة رغم اختلاف الثقافات والقيم والأفكار، أي ساهمت في إقصاء عادات أصيلة وحميدة كانت سائدة في الماضي مستمدة، من ثقافة المجتمع المحلي تحوي قيم دين والعادات والتقاليد وكل المنتجات العقلانية الأخرى.[1]

وقد توجهناأيضاإلى دراسة العلاقة بين الزوجين في حضور هذه الوسائل إذ تباينت الإجابات والآراء حول استخدامهم لها ومدى تأثيرها على علاقتهمالزوجية.

ومنهم من لم تتأثرعلاقتهم من هذه الوسائل حسبالمبحوثةف.د"منيش من هذوكلديماتيلفون في يديهم" وفي إجابتها تؤكد أنها ليست من المستخدمين بكثرة لهذه الوسائل ، في حين بادل الزوج نفس رأي زوجته حيث قال خ. د " منشفاش صراتلي مشكلة بيني وبينها في سبة الفيسبوك ولا تيلفون" وهذا يؤكد غياب وجود مشاكل بين الزوج والزوجة بسبب وسائل التواصل الحديثة.

لكن هذا لا يمنع وجود حالة من أفراد العينة لم تتأثر علاقتهم الزوجية بسبب ، بهذه الوسائل فحسب المبحوثة التي تقول أن استخدام زوجها المفرط لوسائل الواصل الحديث من فيسبوك ،وانستغرام و يوتيوب و غيرها كان سبب في إهماله و عدم تخصيص وقت لها، من هذه الإجابة نرى أن وسائل التواصل الحديثة صارت عائق يهدد حياة العلاقات الزوجية كما أن ما أقرته المبحوثة يثبت أن تعدد هذه الوسائل يجعل الفرد في دوامة إدمان عليها ، بحيث أن كل وسيلة لها مزاياها تجعل الفرد لا يستطيع الاستغناء عنها دون الاهتمام بشريك حياته.

ومع كثرة استخدام أفراد الأسرة لوسائل التواصل الحديثة بكل ما تتضمنه من شبكات، ومواقع الكترونية تقلص التعامل المباشر مع الأفراد بين بعضهم البعض على أرض الواقع، مما أدى إلى تراجع في عملية التواصل ونتيجة لذلك ضعفت العلاقات الاجتماعية ، ونعكس ذلك بالسلب على أفراد الأسرة، إذ نلاحظ و مع انشغال كل فرد بحسابه الالكتروني الشخصي داخل غرفته الخاصة، قد ساهم في إضعاف الروابط الأسرية وتراجع قيمة التواصل، و الترابط مع ذوي الأرحام كقيمة اجتماعية مفقودة في مجتمعنا الحالي، لذلك نجد مشاهد من العزلة الاجتماعية في التجمعات العائلية إذ نجد بعض أفراد الأسرة بدل زيارات الفعلية يكتفون بإرسال الرسائل عبر الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي.

[1] عوفي مصطفى، **بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، تكنولوجيا الاتصال ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية أيةعلاقة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد26، جامعة باتنة،2016،ص ص 162-163.

هذا التأثير لم يمس العلاقات الداخلية للأسرة فحسب، بل شمل العلاقات الخارجية أيضا من خلال أجوبة المبحثين بأكد أن زياراتهم للأقرباء قد قلت بنسبة لبأس بها حتى في المناسبات فقد أصبحوا يكتفون بإرسال رسائل إلكترونية جافة من الهاتف المحمول ، أو من جهاز الكومبيوتر تختصر فيها المسافات والكلمات من قبيل: زواج سعيد أو شفاك الله أو حتى عظم الله أجركم ، خصوصا من طرف الشباب ، و بالتي الشعور بالقطيعة الوالدية معهم، فبعدما كان البناء القرابي هو قوام للعلاقات الاجتماعية في الأسرة التقليدية، وكان أساسها الأم والأب وكل ما يترتب من أنساب فتمتاز الشبكة القرابية بقوة تماسكها ، أصبحوا اليوم يعملون للتواصل مع أقربائهم عبر هذه الوسائل ، ويقول البعض أن وسائل التواصل قد قلصت من الدافع النفسي للتواصل الفعلي على أرض الواقع وهذا ي نعكس على العلاقات بين الأقارب والأرحام، كانت الأسرة تحرص على تجسيد علاقات الود والتواصل بين أفراد ها من خلال الزيارات والمشاركات والتفاعلات المتبادلة في الزفاف أو الختان أو الجنائز إلى غير ذلك من المناسبات التي كانت تعزز أواصر العلاقات القرابية .

كما كانت زيارات الأقارب والأهل في وقت قريب أحد محاولات الترفيه بالنسبة لأفراد الأسرة لكنها تراجعت كثيرا بفعل عدة عوامل ، لعل من أهمها وسائل التواصل الحديثة حين نلاحظ اليوم أنهم أصبحوا يكتفون بتلك الرسائل على حسب قولهم لأداء الواجب فقط حسب المبحوثة " كي توفى بي وحدة تقربلي.... وعزيتها في تيلفون" وهذا يوضح تهاون الأفراد في تبادل الزيارات المباشرة والفعلية لبعضهم بسبب ما وفرته لهم وسائل التواصل لهذه الخاصية الافتراضية.

لكن هذا لا يمنع أن وسائل التواصل قد قربت المسافات بين الأقارب بحيث أنهم استطاعوا أن يسألون ويعرفون أخبار بعضهم البعض من خلال التحدث على الهاتف أو إرسال الرسائل ، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي عندما يكونون على مسافات بعيدة ، وبذلك ساهمت وسائل التواصل الحديثة في إلغاء الحدود الجغرافية والزمانية تقول المبحوثةش.ج " أنا أختي تسكن بعيد عليا نسقسي.... عليها باتليفون" وهذا تأكيد على أنها قد ساهمت نوعا ما في مواصلة تواصل أفراد الأسرة والسؤال عن بعضهم.

2-3- تأثير وسائل التواصل على القيم في الأسرة الجزائرية الحديثة:

لقد ساهمت تكنولوجيا التواصل الحديثة في تغيير الكثير من القيم والسلوكيات خاصة فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر استخداما لهذه التكنولوجيا التواصل بما تحتويه من فضاءات افتراضية ذات طابع كوكبي لا تقيده حدود ولا تحكمه مسافات ، فهي علاقات تتكون عبر الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي .

يؤكد العلماء في ذلك أن التطور التكنولوجي هو الذي يحدد التغيرات الاجتماعية ،والذي يعتبر نتاجا لتكنولوجيته التي تجسد مطالبه وقيما جديدة، لذلك فإن إعلام المواقع الاجتماعية كغيرها من منجزات العلم

الحديث هي سلاح ذو حدين يمكن أن تكون نافعة ومفيدة ، كما يمكن أن تكون ضارة وقاتلة، وذالك لقدرتها الكبيرة على التأثير في سلوك الأفراد داخل الأسر، ويمكن القول أن إعلام المواقع الذي صنعته الثورة التقنية له محاسنه ومساوئه فهو وسيط لنقل الثقافات ، وتبادل الأفكار وتقييمها وساحة للتحاور والنقاش ، وبناء علاقات ووسيلة عرض وتسويق لأفكار، ونشر إشاعات وتشهير، كما انه ساهم في انتشار قيم الحرية والديمقراطية إضافة إلى ظهور ممارسات ثقافية جديدة على مختلف الأسر الجزائرية وضعتها أمام رهانات حقيقية في ظل الانفتاح الإعلامي الكبير، الذي جعل أفرادها يقفون أمام نماذج ثقافية مختلفة تتجاذب أنماطها المختلفة، وتضع ثقافاته وعاداته وتقاليده الأصيلة موضع تساؤل عن قيم مجتمعه الذي ينتمي إليه، وكذلك عدم استيعابهم للجديد والتوافق معه، مما يجعلهم في كثير من الأحيان كالغرباء في بيوتهم ومحيطهم الثقافي، مما يؤدي إلى خلق الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تتجسد بعدم الراحة والاضطراب والقلق والاندفاع نحو العنف، أو ممارسته وهي أعراض دخيلة تمثل التغير القيمي داخل الأسرة،إلى جانب مظاهر العزلة والانطواء[1]، كما نلاحظ و كنتيجة للاستخدام المفرط لتطبيقات الإعلام والمواقع الاجتماعية عزز الفكر الفردي والانعزالي وفقدانه التواصل الفعلي مع أفراد أسرته في ظل غياب التفاعل الاجتماعي الحقيقي.

ويظهر تأثير وسائل التواصل على الأفراد باكتسابهم لثقافة الغربية المنافية للعادات،والقيم الخاصة بالمجتمع، فنجدهم يقلدونهم في الكثير من العادات، مثل الاحتفالات بأعياد الميلاد ، وعيد رأس السنة وغيرها وإزالة الحاجز الاجتماعي لعادات وتقاليد الأسرة الجزائرية ، وكذا الحاجز الاقتصادي وبروز قم استهلاكية جديدة كاقتناء الملابس والإناث المنزلي والعطور إلى غير ذالك.

- ✓ **قيمة الشرف:**

لم تكتفي وسائل التواصل بالتأثير على القيم الثقافية فحسب بالمجتمع الجزائري بل طال تأثيرها ليمس القيم الاجتماعية والتي عادة ما تكون مرتبطة بالعلاقات، والأدوار داخل الأسرة ، حيث يقول رشيد تيفراني: "... تغير الكثير من الوظائف والأدوار الأسرية ، كالمرأة مثلا وتغير ثقافتها اتجاه أسرتها ، وبعض وظائفها القاعدية وصارت تسعى لمشاركة الرجال ومزاحمتهم في العمل خارج نطاق الأسرة ، وانتشار المنظمات النسائية الداعمة للتحرر من الأعراف والالتزامات الزواجية،ما أدى إلى صراع في العلاقات الزوجية ، وتفشي ظاهرة الخلع على نطاق واسع داخل الأسرة الجزائرية".[2]

[1] رشيد تيفراننى، مرجع سبق ذكره، ص 295 .

[2] المرجع نفسه، ص ص 196-296.

وباختلال الأدوار ، وكنتيجة لذلك فقد تغيرت المكانات داخل الأسرة، وصارت تمتاز نوعا ما بالمساواة خاصة بين الرجل والمرأة، ولم تعد المرأة تعاني من التبعية الذكورية، وأصبحت تمتع بالحرية المطلقة وخفت عليها المراقبة والتشدد في المعاملة وذلك بفضل الانفتاح بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تنادي عبر صفحاتها بحقوق وحرية النسوية.

ومنه فإن التغير الاجتماعي والثقافي للمجتمع الجزائري قد مس بدرجة كبيرة المرأة وخروجها للعمل وتقلص سلطة النظام الأبوي، إذا صبحت المرأة الجزائرية امرأة عاملة تربطها علاقات مع الجنس الآخر بداية بالزمالة وصولا إلى علاقات من نوع آخر، كعلاقة الصداقة مع الرجل، وقد تصل إلى العلاقات العاطفية التي أصبحت منتشرة وبشكل كبير في الوقت الحالي، ومع غياب الرقابة الوالدية فقد تمكنت الفتاة من ممارسة حريتها المطلقة في بناء العلاقات عبر هذه المواقع باختلاف أنواعها، وبعد محاولات هذه الأخيرة مواكبة الواقع الاجتماعي المعاصر كان لابد لها من أن تتفاعل مع معطيات سوسيوثقافية المستجدة ،التي فرضتها العولمة والتكنولوجيا التواصل التي حملت معها مفاهيم وقيم والعادات والتقاليد من الثقافة الغربية، بحيث أصبحت هي من تنشئ وتربي، وبذلك تأثرت القيم في المجتمع الجزائري، ومنها قيمة الشرف الذي أصبح له معايير جديدة منها الانفتاح التحرر ووصلت حتى إلى الانحلال لكن بصورة تدريجية بدأت النظرة إلى الشرف تكون مختلفة عن السابق فبعدماكان الزي المحتشم الآن الزي المنفتح ، حتى أن الحجاب كمفهوم قد تغيرت مواصفاته وتصورات الفتاة، وبذلك تغيرت صورة المرأة الشريفة أصبحت تلك المرأة المتعلمة والعاملة ذات الشخصية القوية.

وفي ذلك تقول المبحوثة س.ع " أنا ضيق عادي لمهم عاجبتني" ، وبذلك فإنه يؤثر بطريقة غير مباشرة على الشرف والحشمة والعفة، بل أصبحوا يرونه من باب الاعتدال والوسطية والحرية والتحرر، وهذا بسبب ما حملته تكنولوجيا التواصل من قيم دخيلة وطارئة غربية مختلفة عن القيم الأصيلة، وانفتاحها على العالم وفتحت عليها باب التغير من الشكل إلى المضمون ، إذ تعتبر الموضة من بين مستجدات الواقع ، وأول حلقة من حلقات التغير، والتي أدت إلى انتشار استعمال مساحيق الزينة ، وعمليات التجميل ولباس عصري وذلك لما تنشره وسائل التواصل لقيم الجمال ، حيث تضيف المبحوثة ك.ج " مانقدرش نخرج لبرا بلا ماندير الماكياج" ، وأصبحت المرأة اليوم متساوية مع الرجل في جميع المجلات. إذ تقول س.م " راني نشوف في نساء تحكي مع لي يخدم معاها كي شغل خوها"وهذا على عكس ما كانت عليه الأسرة التقليدية قديما. إذ كانت المرأة هي مصدر شرف للرجل ولا يمكنها التعامل مع رجال آخرين غير محارمها لكن اليوم أصبحت تتمتع بالحرية المطلقة، ولم تعد هنا قيود تحكمها في ظل انفتاحها على الثقافات الغربية بسبب تأثرها بما تنشره وسائل التواصل الحديثة.

- ✓ **قيمة الزواج :**

إضافة إلى تغيير معايير الشرف كقيمة دينية وأخلاقية واجتماعية بسبب وسائل التواصل الحديثة وما حملته من معايير جديدة فقد تغيرت قيمة أخرى وهي قيمة الزواج ،و الذي كان يمارس وفق أساليب وأسس تقليدية خاصة وبدخول الفضاءات الافتراضية قد تأثرت كثير ا أنماط الزواج فبعدما كان الاختيار الزواجي يكون زواج والدي بحيث يختار الأهل العروس، أو العريس وعادة ما تكون من الدائرة القرابية، بحيث لم يكن المعنيان بالأمر يتدخلان في شؤون الزواج، سواء من الجانب المادي، أو المعنوي فلم يكن لتعارف، والتفاهم أو الحب له قيمة في الأسرة في الاختيار شريك الحياة،على عكس ما نراه اليوم فبسبب دخول وسائل التواصل على الأسرة الجزائرية التقليدية قد تأثرت قيم الزواج،و أصبحت اليوم قرار شخصي لا تتدخل العائلة فيه ، بل أصبح يتم عبر هذه الوسائل وتنشأ علاقات حب بين الجنسين، وصارت تقوم هذه العلاقات على أساس التعارف عن طريق إرسال الصور و التفاهم والتجانس في الأفكار ، بحيث يتبادلون فيها الآراء وميولات كل شخص فيهموفي هذا تقول قدول خديجة "أصبح الشاب اليوم يرى الفتاة ويتواصل معها وبكل أريحية ويذهب مع الأهل لخطبتها..."[1] . وإذا لم يحدث تجانس وتفاهم فإنهم يكتفون بإنهاء العلاقة بعملية الحظر في غرفة الدردشة الخاصة دون مشاكل أو أن يعلم الأهل بذلك.

من خلال الدراسة الميدانية لأفراد العينة نجد بحسب قولهم أن الوقت قد تغير ولا يمكن الزواج بشخص بدون معرفة مسبقة حسب المبحوثةس.د :" منقدرش نتزوج مع واحد منعرفوش" ، فقد مكنت وسائل التواصل الحديثة الأفراد بإقامة علاقات الحب بين الجنسين، في حين أنه إذا لم يحدث اتفاق فإنهم يكتفون بحضر بعضهم البعض دون معرفة الأهل، وبذلك يمكن القول أن الوالدين لم يعدو قادرين على التدخل في أمور زواج أولادهم أو فرض عليهم رأيهم في هذا الموضوع بالذات.

و امتدادا لقول المبحوثين الأبناء فقد عبر الآباء على رأيهم حول هذا الموضع بأنهم لا يستطيعون فرض رأيهم على أبنائهم ، إذ أن الوقت لم يعد ك السابق وأصبح الزواج يقوم على العاطفة والحب بالدرجة الأولى عكس ما كان قديما حيث لم يكونوا يأخذونها يعين الاعتبار.

وعند إقامة العرس فإنهم يكتفون بإرسال الدعوات للأشخاص المقربين على عكس ما كانت عليه الأسرة التقليدية قديما ، حيث كان يحضر العرس الذي يكون في بيت الزوجة والزوج كل من هو قريب و بعيد ، والهدف منه هو لم شمل العائلة وتقوية العلاقات القرابية لكن اليوم ومع دخول الثقافات الغربية عبر المنصات الاجتماعية فقد سلبت هذه القيمة وأصبح يكتفون بحضور الأهل المقربين جدا ، وعادة ما يقام في صالات الأعراس ، وأصبحت العروس اليوم تأخذ كل ما هو جديد وعصري من موضة اللباس ومأكولات ،

[1] فدول خديجة، ساقني عبد الجليل، **واقع التعارف والزواج عبر الانترنت الفيسبوك أنموذجا**، مجلة آفاق علمية، المجلد14، العدد4، 2021.12.24، مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنراست، ، الجزائر، 2021، ص 71.

وحلويات عبر الصفحات الاجتماعية، حيث تقول المبحوثة ش.ع: "أنا نص جهازي شريتو من عند ناس تعاملت معاهم فالانستغرام "،حيث نلاحظ على حسب إجابات المبحوثين أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثر كبير حتى من جانب اللباس بهدف التفاخر به ونشرهعبر حسابها الشخصي أمام صديقاتها وأهلها .

نتائج الدراسة:

- تبين الدراسة أن علاقة الآباء والأبناء تأثرت بسبب وسائل التواصل وقد أدت إلى تقلص نسبة التواصل فيما بينهم
- غياب الرقابة الوالدية على الأبناء في استخدامهم لهذه الوسائل.
- تبين من خلال الدراسة أن وسائل التواصل الحديثة قد أثرت بشكل نسبي على العلاقة الزوجية.
- تبين من خلال الدراسة أن وسائل التواصل الحديثة أضعفت العلاقات بين أفراد الأسرة و أقاربهم.
- قللت وسائل التواصل من الزيارات في المناسبات و أصبح الأفراد يكتفون بإرسال الرسائل النصية.
- ألغت وسائل التواصل الحديثة الحدود الجغرافية للأفراد.
- تعددت استعمالات وسائل التواصل منها لغايات تعليمية ومنها غايات عملية ومنها لغايات تواصلية.
- وسعت وسائل التواصل الحديثة دائرة الصداقات لأفراد وسمحت لهم بتكوين عدد من لا يحصى من الصداقات.
- أثرت وسائل التواصل الحديثة على قيمة الاحتشام وذلك لما تنشره من لباس لا يمت للمجتمع بصلة.
- أثرت وسائل التواصل على الحديثة على قيمة صلة الأرحام.
- سمحت وسائل التواصل الحديثة بإقامة علاقات عاطفية وتعارف الجنسين على بعضهم.
- أصبحت وسائل التواصل الحديثة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها.
- وسائل التواصل الحديثة لعبت دورا في استلاب بعض الوظائف الأسرة و منها غرس بعض القيم و العادات و التقاليد، و أنماط السلوك في شخصيات أفراد الأسرة من الأبناء.

خاتمـــة

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة أن دخول وسائل الاتصال الحديثة على المجتمع الجزائري، كانت لها انعكاسات عميقة، حيث وصلت في تأثيرها على مؤسساته الاجتماعية ؛ من بينها الأسرة إذ بات تأثيرها واضحا على بنية العلاقات داخلها، والتي اختلفت تماما عما كانت عليه من قبل ، فبعدما كانت تتميز الأسرة الجزائرية بالتماسك والترابط القوي بين أفرادها، ولكن اليوم و بدخول هذه الوسائل داخل الأسرة أضعفت التواصل بين أفرادها، وأثرت على آليات التفاعل الأسري ، وبذلك قد غاب النسيج التقليدي وحل محله النسيج الافتراضي، والذي يتميز بقلة الحوار والتواصل ، وبطبيعة الحال ؛ فبتأثر العلاقات قد تأثرت معه القيم، فبسبب هذه الوسائل قد انفتح العالم على الثقافات الغربية المختلفة كليا في أفكارها وقيمها عن المجتمع الجزائري، والتي كانت تتميز بطابعهاالديني والأخلاقي، وهنا يمكننا القول أن هذه الوسائل أدت إلى إحداث صراع وتداخل قيمي بين التقليدي والحديث.

وخلاصة القول أن وسائل الاتصال الحديثة نجحت في إحداث تحولات في أسس النظام القيمي، ومرتكزات التوازن الثقافي التيتَعوّد عليها المجتمع الجزائري إلى حد بعيد، كما نجحت أيضا في تحطيم التوازنات التقليدية التي تعتبر من مرتكزات الأسرة الجزائرية مثل قُدسية العلاقات الاجتماعية داخلها.

قائمة المراجع

❖ الكتب:

1) Hugh Rooks Ravi Gupta، وسائل التواصل وتأثيرها على المجتمع، ترجمة عاصم عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر،2017.
2) حسن علي إبراهيم الفلاحي، الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014م .1435.
3) حصة بن مالك، ربيع محمود نوفل، العلاقات الأسرية، دار الزهراء لنشر والتوزيع، الرياض، 2006.
4) وسام فاضي راضي، مهند حميد تميمي، الإعلام الجديد تحولات اتصالية رؤى معاصرة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، بيروت، لبنان.

❖ المجلات:

1) ثابتي حبيب، تحليل العمل وتوصيف وظائف محولة تموقع ابستمولوجي منهجية مشاركة وتطوير الأدوات، مجلة الحكمة، العدد4. ديسمبر2010.
2) حجلة مريم، بوحريسة بوبكر، التصورات الاجتماعية للعرض والشرف داخل الأسرة الجزائرية أسر الشرق الجزائري نموذجا، مجلة أنثروبولوجيا،المجلد7، العدد15، عنابة ،2021.
3) خالد مخلف الجلفاوي، معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصر من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت، مجلة كلية الخدمات الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس، جامعة الفيوم، الكويت.
4) خديجي مختارية، شرف المرأة في الثقافة الجزائرية بين الثابت والمتغير (رصد لمحددات تمثل القيمة)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5،العدد 30، مركز جيل البحث العلمي بالجزائر فرع لبنان، لبنان،2018
5) رشيد تيفراني، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية بمدينة باتنة ،المجلد 12، العدد01، باتنة ،الجزائر،2023
6) عمر داود، السلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية امتدادية أم مقطعية مع النمط المجتمعي التقليدي، المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 9، العدد 2، جامعة ابن خلدون كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تيارت، الجزائر،31 ديسمبر 2016.

7) زينب بن عوادة، البنية الاتصالية الجديدة سياقات التطور والخصائص والواقع في البلدان العربية،في مجلة معلم للدراسات الإعلامية والاتصالية،المجلد الأول، العدد الثاني، مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والأمن الغذائي كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر.

8) سهيلة لغرس، أهمية الاتصال في عملية التنشئة الاجتماعية الاتصال الالكتروني كنموذج، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد1، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر،2023.

9) صونية عبديش، الشبكات الاجتماعية على الانترنت رؤية ابستمولوجية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر2016

10)عمر عباس، الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 28،جامعة الشهيد لخضر حمة، الوادي، 28 ديسمبر2018.

11)عوغي مصطفى، بن بعطوش أحمد عبد الحكيم، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة الحضرية الجزائرية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 26،جامعة باتنة،الجزائر، سبتمر2016.

12)فدول خديجة، ساقني عبد الجليل، واقع التعارف والزواج عبر الانترنت الفيسبوك نموذجا، مجلة آفاق علمية، المجلد 14، العدد 4، مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تمنراست، الجزائر،24-01-2021.

13)فطيمة حداود، التغير القيمي في التنشئة الاجتماعية الأسرية الجزائرية، مجلة المعيار، المجلد25، العدد 2021، مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية، المسيلة.

14)فيصل بوطوب، الأسرة والقيم مقاربة سوسيولوجية لمسألة تغير القيم في الجزائر، مجلة آفاق فكرية، العدد السادس، وهران، 2017.

15) قاسم خيرة، الأسرة الجزائرية في ظل العولمة وغياب التواصل الأسري، مجلة الرسمية، المجلد2، العدد 1، مؤسسة الانتماء، الجزائر، 2021.6.1.

16)لمياء محسن، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، دراسة ميدانية ،مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الهيئة الاستشارية، القاهرة، مصر، أكتوبر 2020.

17)مبارك بالنور، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الأصول التقليدية والحداثة التكنولوجية، مجلة نوميروس الأكاديمية، المجلد الثالث، العدد الثاني، الجزائر،2022/6/1.

18)مريم دهان ، المقاربة الاثنوغرافيا تعريفها ،مميزاتها، تقنياتها و علاقتها ،في مجلة : تاريخ العلوم ،العدد الثامن ،جامعة الجزائر 3، 1،جوان 2017.

19)مشري زبيدة، محور الضبط الاجتماعي في الأسرة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع.جامعة سكيكدة، الجزائر، ديسمبر 2015.

20)رضا حيرش، علاقة القيم التقليدية للأسرة الجزائرية بالتفكير الناقد، المجلة الجزائرية للطفولة و التربية، المجلد 2014، العدد 05، مخبر الطفولة و التربية ما قبل التمدرس، الجزائر، 2014.

❖ **المذكرات:**

1) أمال سريسي، مفهوم اللغة في ضوء مناهج البحث اللغوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف ساسي عمار، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، مارس2012.

2) بن علي مليكة، التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التغير في المجتمع، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف مولاي حاج مراد،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران2، وهران.

3) حساين دواجي وردة، التغير الاجتماعي وأثره على القيم في الأسرة الجزائرية ،أطروحة دكتوراه، تحت إشراف عبد القادر مالفي، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

4) حفحوف فتيحة، عولمة الاتصال وأثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف عيشور نادية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

5) دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات، أطروحة لنيل شاهدة الماجستير ، تحت إشراف محمد سعيدي، قسم الثقافة الشعبية فرع الأنثروبولوجيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2006.

1) فرحات نادية، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، أطروحة دكتوراه، تحت اشرف حويتي احمد، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2009-2010.

6) مريم آيت احمد، نشأة تكنولوجيا الاتصال وتطورها وعلاقاتها مع حوار الأديان، تحت إشراف فضيلة الشيخ الدكتور خالد حسن هنداو، الحوار اليوم، الأربعاء 07-22-2015.

7) ناريمان إبراهيم شقورة، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة على التغير السياسي في المنطقة العربية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، تحت إشراف عبد المجيد سويلم، معهد الدراسات الإقليمية عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس، غزة،1435هـ،2014م.

البحوث:

1) شريفة عيسى حسن عسيري، هلاله أحمد سعيد عسيري، **وسائل التواصل وتأثيرها على تنشئة الأبناء دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمات ابتدائية حميد العلايل بمحافظة محلل عسيري**، قسم التوجيه والإرشاد، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية، 1438.1439هـ

❖ **المواقع:**

1) بتسام دراحي، شبكات التواصل الاجتماعي فضاء للتواصل الالكتروني، جامعة قسنطينة 03، الصفحة05، لم ينشر، على الرابط،https://dspace/univ-tebessa.dz

2) 2023.5.29.https:/www>asjp>cerist.dz/en/downarticle/3/1/6463، الساعة 3:30

3) مريم آيت احمد، نشأة **تكنولوجيا الاتصال وتطورها وعلاقاتها مع حوار الأديان** ، https//www/alhiwar/net بتاريخ 25ماي2023، على الساعة 20:33

4) متوفر على الرابط WIKI/wikipedia.orG.ar/HTTPS ولاية بسكرة(الحوش).

5) رضا حيروش، **علاقة القيم التقليدية للأسرة الجزائرية بالتفكير الناقد**، :.https //www.asjp.cerist.dz،/2020/06/13/ ، المجلة الجزائرية للطفولة لتربية.

❖ **الملتقيات:**

1) إبراهيم بعزيز، وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين، ورقة قدمت في الملتقى الوطني وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، يومي 28و29نوفمبر 2010.

2) العماري الطيب، التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري و إشكالية الهوية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجلات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

❖ **المؤتمرات:**

1) حليفة محمود السامري، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني، كلية العلوم الإسلامية، جامعة السمراء،29.30أفريل 2013.

❖ **المحاضرات:**

1) هدار فريدة، محاضرة في مقياس مدخل وسائل الإعلام والاتصال ، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2019.2020.

2) مداسي بشرى، العينة ومجتمع البحث، مقياس مناهج وتقنيات البحث العلمي، السنة الثانية، قسم علوم والإعلام،2010.2020.

3) لدرع نعيمة، تكنولوجيا الاتصال، مقياس تكنولوجيا الاتصال، السنة أولى ماستر علم الاجتماع، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان . الجزائر.2020/209.

الملاحق

الملحق 01:

❖ **دليل المقابلة:**

كم صديق تملك على وسائل التواصل الحديثة؟
ما الهدف من استعمالك لوسائل التواصل الحديثة؟
هل أبنائك يستخدمون وسائل التواصل الحديثة لساعات طويلة؟
هل تمارس رقابتك على أبنائك في استعمالهم لوسائل التواصل الحديثة؟
هل سببت وسائل التواصل الحديثة في إحداث مشاكل على حياتك الزوجية؟
هل أثرت وسائل التواصل الحديثة على علاقتك بأقاربك؟
ما هي المعايير التي تختار على أساسها أصدقائك في وسائل التواصل الحديثة؟
هل كان لوسائل التواصل الحديثة تأثير على مظهرك الخارجي؟
هل أثرت وسائل التواصل على صلت الرحم؟
ما هو موقفك في زواج أحد أبنائك على وسائل التواصل الحديثة؟
هل تأخذين بعين الاعتبار الاحتشام في اقتنائك الملابس عن طريق وسائل التواصل الحديثة؟

الملخص:

تناولت هده الدراسة موضوع تأثير وسائل التواصل الحديثة على العلاقات والقيم في الأسرة الجزائرية، والتي تهدف إلى التعرف على التغير الذي أحدثته وسائل التواصل على بنية الأسرة الجزائرية ، من حيث العلاقات الاجتماعية والقيم السائدة فيها.

وتمثلتإشكالية الدراسة فيما يلي: هل حافظت الأسرة الجزائرية على نظامها التقليدي أمام الأفكار والقيم التي دخلت عليها بسبب وسائل التواصل الحديثة الأسرة الحوشية نموذجا؟ تندرج منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ماهي مظاهر التغير التي طرأت على العلاقات في الأسرة الجزائرية بسبب استعمال وسائل التواصل الحديثة؟
- ✓ ما هي مظاهر التغير القيمي في الأسرة الجزائرية؟

وقد اعتمدنا على المنهج الاثنوغرافي والمنهج المقارن باعتبارهماملائمانلدراسة فقمنا باختيار منطقة الحوش كمجال للبحث الحقلي لتشمل عينتنا ثلاث أسر وعليه استخدمنا الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المفتوحة اللتان سمحتا بجمع المعطيات الميدانية من أجل دراسة البحث بشكل موضوعيوللمساهمة فيتحقيق أهداف البحث المرجوة، وتم التوصل إلى أن وساءل التواصل الحديثة قد أثرت بشكل واضح على العلاقات والقيم التي كان سائدة في الأسرة الجزائرية قديما .

Abstract:

This s study aims to study the influence of the modern social media on relations and values in the Algerian family , and it aims to study the change that social media have brought on the structure of the Algerian family in terms of social relations and the prevailing values in it.

The problem of the study was as follows: Did the Algerian family maintain its traditional system in front of the ideas and values that it entered because of social media? The study was conducted on the Elhaouche family as a model, fall into this study sub-questions are as follows:

What are the changes in relations in the Algerian family due to the use of modern social media ?

What are the manifestations of value change in the Algerian family?

we use methodology of ethnographic approach and the comparative approach as appropriate, and we chose region of Elhaouche as a field of research to include our three samples families and therefore we used two techniques of participatory observation and open interview, which allowed to collect data in order to study the research objectively to contribute and to achieve the objectives of the research, and it was concluded that modern social media have clearly affected on Algerian family's relationships and values